

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعلم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



عنوان المذكرة

التواصل بالمختصرات اللغوية - دراسة في موقع الفايسبوك -

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها
تخصص:لسانيات الخطاب

إشراف الأستاذة:

-أ. كريمة نعلوف

إعداد الطالبتين

- أمال بونعيم

- سميرة بويمج

السنة الجامعية:

2019-2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله والصلاة والسلام على أفضل خلق الله الذي بسنته
اهتدينا وبالقرآن الكريم المنزل عليه وبسورة العلق أنارت دروبنا وفتحت طريق العلم.
والحمد لله الذي قدرنا ووقفنا لإنجاز هذا العمل وإتمامه وعليه لا يسعنا إلا
أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة " نعلوف كريمة " على
توجيهاتها ومساعدتها لنا في إنجاز هذا العمل.

وإلى كل من ساعدنا ووضع بصمته في هذا العمل سواء من قريب أم من
بعيد، كما أتقدم باسمي معاني الشكر والعرفان إلى كل أعضاء لجنة المناقشة المحترمة
على قبولهم مناقشة موضوع المذكرة وحضورهم في إثراء جوانبه.

" جزاكم الله خيرا "

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى أبي الغالي والعزيز على قلبي

وإلى نبع الحنان أُمي الغالية التي سهرت وتعبت من أجلي

إلى إخوتي : صبرينة ، سمير ، منى ، خالد

وإلى صديقتي المخلصة والوفية "سميرة" واتمنى لها كل النجاح في حياتها

وإلى كل من وقف معي : سهيلة، كهينة، صارة، حبيبة، وردة، ليديّة.

أمال

إهداء

إلى أعز ما نملك في الوجود

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال عمرهما، لولا هما لما وصلت إلى ما أنا

عليه الآن

إلى أخي رياض وأختي كاتية

إلى من كانت معي طول مشواري الدراسي بالجامعة وتقاسمنا الحلو والمر "أمال"

وإلى صديقتي : ليدية، مريم، وردية، خليصة، حورية، حياة...

إلى كل من أحبه قلبي ولم يذكره لساني.

سميرة

مقدمة

تعدّ اللّغة مجموعة الإشارات يتم من خلالها التّعبير عن حالات الشّعور؛ أي حالات الإنسان الفكرية والعاطفية والإرادية، وهذا يعني أنّ لها دورا مهما في الحياة الإنسانية، وهي الأداة المميزة التي خصّ بها الله تعالى بني البشر، كما تعتبر مرآة الشّعْب، تعكس حضارة الأمة وفوق هذا وذاك فهي رمز كيانه الرّوحي وعنوان وحدته وتقدّمه ووسيلة للتّعلم والتّعليم وهذا ما يضمن للفرد البقاء والتّطور، وهي وعاء المعرفة وقناة الاتّصال والتّواصل بها تكتمل الشّخصية وتدرّك الماهية وتعرف الماهية وينبت الانتماء.

ومنه كان لزاما علينا أن نكون أكثر وفاء لها وأحرص النّاس على ترقيتها ونشرها وتعليمها لأبنائنا، وإذا ما القينا نظرة خاطفة على واقعنا اللّغوي نتفاجأ بالحقيقة المرّة التي أهدتنا بها بيئتنا اللّغوية بحكم اختلاف الأعراف والتّطورات الزّمانية والمكانية.

لهذا استقطبت اللّغة اهتمام كثير من الدّارسين والباحثين حول ما يتعلق بتعليمها وتعلّمها، لأنّها تعتبر أداة للتّواصل، ونقل لمختلف الآراء والمعلومات والأخبار بين الشّعوب بالأخص عبر جميع مواقع التّواصل الاجتماعيّ " الفاييس بوك" حيث تؤثّر على المرسل والمتلقي من خلال تلقّيها عن طريق الرّسائل إمّا أن تكون لغوية أو غير لغوية، فقد جعلت العالم يبدو بحق قرية صغيرة، حيث أضحى الفاييس بوك يشغل حيّزا كبيرا في حياة الكثيرين باختلاف أعمارهم وتوجهاتهم، إذ هو أكبر وأسرع قناة للتّواصل بين الأفراد والجماعات عبر العالم لما لها من أهمية بالغة في حياتهم، كونهم منبرا مفتوحا على جميع ميادين الحياة كما نجد محل اهتمام العديد لكثرة أهدافهم، ومن هنا يحق لنا أن نطرح الإشكالية الآتية :

• ما هو واقع اللّغة في مواقع التّواصل الاجتماعيّ (الفاييس بوك)؟

أمّا فيما يخص الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع فهي على ضربين:

الأول ذاتي: إذ أننا نميل إلى لمثّل هذه الدّراسات المتعلقة باللّغة والتّواصل عبر مواقع التّواصل الاجتماعيّ وتحمل جاذبية كبيرة في ساحة الدّرب اللّغوي، فهي أكثر تشويقا للكشف عن الواقع من خلال الدّراسة.

الثاني موضوعي: لأنه موضوع حصري يتماشى مع عصرنا الحاضر حيث يربط اللغة بعالم المعرفة إذ لاحظنا انتشارا كبيرا لهذا النوع من التواصل خاصة مع التطور التكنولوجي ومواكبة العصر فهذا المجال حيوي وديناميكي خاصة في الأوساط الشبابية.

وقد فرضت علينا طبيعة الموضوع أن نطبق في بحثنا هذا المنهج الوصفي المدعم بالمنهج التحليلي لأنه الملائم لمثل هذه الدراسات.

وانطلاقا من الإشكالية الرئيسية المطروحة سلفا تولدت لدينا جملة من الإشكاليات

الفرعية وهي:

• ما اللغة؟ ما التواصل و ما هي أنواعه؟

• ما هو مفهوم المختصرات اللغوية؟

• ما هي أهم خصائصه؟

• و ما مدى فعاليته على الأفراد؟

ما هي دوافع استعمال المختصرات اللغوية عبر الفايسبوك؟

وفي معالجة هذا الموضوع تبين لنا أهمية البحث في محاولة رصد أهم الاستعمالات اللغوية و تبيان الدور الذي تؤديه اللغة داخل المجتمع لاعتبارها الأساس في تحقيق التواصل والتفاهم بين أفراد الجماعة اللغوية المتجانسة، ونظرا للعلاقة التي تجمع اللغة بوسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها أداة مهمة خلقت علاقات مستمرة بين الأفراد في عالم افتراضي تقربهم وتفتح لهم مجال التّحاور والدردشة بعدة مواضيع بمختلف المجالات، ويكون هذا التّحاور باللّجوء إلي المختصرات اللّغوية والرموز للتّعبير عن أفكارهم والنّظر إلى طبيعة علاقتهم بمختلف اللّغات التي تنتج خليط عجيب من عربية وعامية وتدخل عبارات باللّغة الأجنبية، ومن بين أهداف هذا البحث نشير إلى ما يلي:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن استخدام المختصرات اللغوية في التواصل، بالتطرق إلى موقع الفايسبوك، وتفسير ظاهرة التداول الكثيف والمستمر لهذه المختصرات وبالأخص الآونة الأخيرة.

الوقوف على الأسباب والعوامل التي أدت إلى ظهور هذه الممارسات اللغوية الجديدة وتحديد خصائصها.

الكشف عن مكانة اللغة في ظل هذه الاختصارات الجديدة والكشف عن نوعيتها.

وفي سبيل معالجة هذا الموضوع قمنا بتقسيم بحثنا إلى ثلاثة فصول، بحيث الفصل الأول يحمل عنوان "اللغة والتواصل" وفيه بينا مختلف المفاهيم المتعلقة لكل من اللغة والتواصل، كما تطرقنا إلى تعريف التواصل عند كل من القدماء والمحدثين، ثم تطرقنا إلى أنواع التواصل.

أما الفصل الثاني فيحمل عنوان "التواصل اللغوي" وفيه أظهرنا مختلف المفاهيم الخاصة لكل من التواصل باللغة، الاقتصاد اللغوي، المختصرات اللغوية، مع إدراج خصائصها وواقع اللغة في ظل المختصرات .

لنصل إلى الفصل الثالث المعنون ب "استعمال المختصرات اللغوية عبر الفايسبوك" أين ركزنا على مدونة البحث بجمعها ودراستها وتحليلها، بالتالي الوصول إلى النتائج الآتية:

- ✓ موقع الفايسبوك موقع يستخدم للدردشة والشات.
- ✓ المختصرات اللغوية الأكثر تداولاً لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي
- ✓ يستخدم أغلبية الأفراد في عملية تواصلهم عدّة لغات مختصرة بدلاً من اللغة الواحدة رغم اختلاف الجنس والتخصص والمستوى، وذلك بدافع السرعة وريح الوقت.
- ✓ مزج وخطط اللغات بالإضافة إلى الرموز والأرقام .

وهذا الفصل إن صح التعبير يماثل الجانب التطبيقي واختتمنا البحث بخاتمة.

ولقد صادفنا صعوبات عديدة خلال انجازنا لهذا البحث من بينها ضيق الوقت الذي

سبب لنا ضغطا ماديا ومعنويا، الإضراب الذي عاشته الجزائر هذه السنة بسبب الحراك الشعبي، إضافة إلى ذلك قلة المراجع والمصادر في هذا الميدان.

وفي الأخير نقول إذا حققت دراستنا هذه لبعض أهدافنا، فذلك إنما كان بعون الله تعالى وحفظه والأستاذة المحترمة " نعلوف كريمة " التي كانت بجانبنا طوال المشوار والتي أفادتنا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة ، نتقدم لها بجزيل الشكر والتقدير ووافر العرفان.

الفصل الأول

اللغة والتواصل

- تعريف اللغة
- تعريف التواصل
- لغة
- اصطلاحا
- التواصل بين القديم والحديث
- التواصل في التراث العربي القديم
- التواصل عند المحدثين
- أنواع التواصل
- التواصل اللغوي
- التواصل غير اللغوي

تمهيد

- لقد كانت اللّغة ومازالت إحدى القوى التي ساعدت الكائنات البشرية على الخروج من العالم الحيواني، فلا يمكن تصور العالم بدون لغات، وتطور القدرة على التفكير وتنظيم الحياة بين الأفراد وتعمل على الاستمرار والنمو وتحقيق درجة التّقدم، وكما تعتبر أداة التّواصل وهذا ما أدى الكثير من الباحثين والعلماء بالاعتناء بها ودراستها بشكل عميق.

- إنّ اللّغة هي مجموعة من الرّموز وضعها الإنسان بفضل نشاطه وجهده العقلي والفكري والعضلي ليحقق التّواصل والاتصال ويتبادل مختلف الأفكار والمعلومات والمشاعر « تعدّ اللّغة من أهم آليات التّواصل ومن أهم تقنيات التّبليغ ونقل الخبرات والمعارف والتعليمات من الأنا إلى الغير، من المرسل إلى المخاطب. وهذه اللّغة على مستوى التّخاطب والتّواصل والتمظهر ذات مستويين سلوكيين: لفظي وغير لفظي »¹.

- يعدّ التّواصل من المجالات التي أصبحت تكتسي أهمية قصوى في الآونة الأخيرة، وذلك عبر اللّغات المنطوقة والإيماءات والحركات والطقوس والعادات والرّموز والصّور إلى حد أن أصبح التّواصل يشكّل الإطار الأساسي للعلوم الحديثة وهكذا أصبح التّواصل ذو أهمية كبيرة وبالغة في العلاقات المادية والمعنوية بين الأفراد والجماعات.

- وفي هذا الفصل تناولنا تعريف اللّغة وتعريف التّواصل وأنواعه.

¹ - جميل حمداوي، التواصل اللساني والسميائي والتربوي، ط 1. مصر: 2005، دار الألوكة، ص 04

1- تعريف اللغة:

1-1 لغة: أصلها لغوة من لغا إذا تكلم، ولغا يلغو لغوا: تكلم واللغة: اللسان، واللغو: النطق¹.

نستنتج من خلال هذا التعريف أن اللغة هي الكلام المنطوق عن طريق اللسان وغايته التحدث والتواصل.

2-1 - اصطلاحا:

1-2-1 مفهوم اللغة عند القدماء:

يقول ابن جنّي عن اللغة: « أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم »². نستكشف من خلال هذه المقولة أن ابن جنّي ذكر الطبيعة الصوتية للغة ووضح أن وظيفة اللغة الأساسية هي الاتصال وذلك من أجل تحقيق الحاجات والأغراض، وأن لكل قوم لغة تخصهم وأنها ظاهرة اجتماعية.

أمّا ابن خلدون عرفها كالاتي: « إنّ اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بدّ أن تصير ملكة منقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو كل أمة حسب اصطلاحاتهم »³.

نستنتج ممّا سبق أنّ ابن خلدون اعتبر اللغة وسيلة اتصال وتفاهم بين الذات لأنّ كل قوم له لغته الخاصة به للتعبير عن حاجاته لإيصال المعنى الذي يدور في ذهنه،

¹ - أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، معجم لسان اللسان، تهذيب لسان العرب، ط 1. بيروت:

1993، دار الكتب العلمية، باب اللام، ص 51

² - أبو الفتح ابن جنّي، الخصائص، تحقيق على النجار، ج 1، 1952، مطبعة دار الكتب المصرية، ص 33.

³ - عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، ط 1. ج 2، بيروت: 1993، دار الكتب العلمية، ص 295.

وركّز ابن خلدون عن فعل اللسان؛ أي هو الأداة الأساسية لدى المتكلم للتعبير عن أفكاره ومشاعره.

1-2-2 مفهوم اللغة عند المحدثين:

عرفها اللساني فيرديناند دي سوسير Ferdinand de Saussure: «بأنها نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية في أذهان الجماعة تحقق التّواصل بينهم ويكتسبها الفرد سماعاً من جماعته»¹.

في هذا الصّدّد نظر دي سوسير إلى أنّ اللغة نظام له قواعد خاصة يقوم على اتّفاق اصطلاحي، يجب دراسته على هذا الأساس والنّظر إلى أجزائه، وكما يعتبرها ظاهرة اجتماعية تستخدم للتّبليغ والأخبار أو التّواصل من أجل التّفاهم والتّعاون بين الجماعة الإنسانية.

ويعرّفها آخر: «اللغة وسيلة وأداة يتواصل بها الأفراد والجماعات ويعبرون بها عن شؤون الحياة المختلفة»².

نفهم من خلال هذا أنّ اللغة وظيفتها التّواصل ومن خلالها يعبرون ويتواصلون عن مشاعرهم وأحاسيسهم لإيصالها للأفراد والجماعات من أجل أداء حاجياتهم ورغباتهم فيما بينهم بواسطة اللغة.

أمّا أسامة فاروق عرّفها كالآتي: «اللغة بشكل عام هي عبارة عن مجموعة من الرموز والقواعد المتعارف عليها اجتماعياً وعلى استخدامها لنقل وتبادل المعلومات المختلفة والتّعبير عن الأفكار والحاجات والرّغبات»³.

¹ - محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، د. ط. القاهرة: 2001 م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ص ص 43-44.

² - محمد محمد داود، لغويات محدثة في العربية المعاصرة، د. ط. القاهرة: 2006، دار غريب، ص 31.

³ - أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، ط 1. عمان، الأردن: 1435 هـ، 2014 م دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 64.

نستنتج أنّ اللّغة متّفق عليها أنّها عبارة عن الرّموز والقواعد وأنّها ظاهرة اجتماعية ويتم من خلالها تبادل المعلومات والأخبار وذلك من أجل تحقيق الرّغبات والحاجيات التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية.

- يقول تشومسكي Chomsky عن اللّغة: « هي مجموعة قواعد (عقلية) يستطيع المرء بها أن ينتج عددا غير محدود من الجمل »¹.

نلاحظ من خلال هذا التعريف أنّ اللّغة ظاهرة لسانية خاضعة لقوانين ومنها النحو الصّرف، التّركيب... من أجل تكوين جمل قواعدية وكذا وظائفها المختلفة لكي يكون التّركيب والمعنى مفهوم وواضح وذلك إنتاج لغة مقنّنة وعدد كبير من الجمل وإيصالها بطريقة جيدة ومستوى عال حتى يستطيع المرء توصيل وتبليغ ما يدور في ذهنه.

* أهمية اللّغة:

- تميز اللّغة البشر عن غيرهم من الكائنات الحية.
- تتيح للفرد مكانة خاصّة في مجتمعه.
- تنمية الثروة اللّغوية والفكرية من الاتّصال مع الآخرين والتّواصل معهم.
- تنمية القدرة على فهم ما يستمع إليه وقراءته².

2- تعريف التّواصل:

1-2 لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور كلمة تواصل من الجذر وصل: وصلت الشّيء وصلا وصلة، والوصل ضدّ الهجران، ابن سيّدة: الوصل خلاف الفصل، وصل الشّيء بالشّيء يصله وصلا وصلة ووصلة، وفي التّنزيل العزيز: « ولقد وصلنا لهم القول »

¹ - نعوم تشومسكي، البنى النحوية، تر: يؤيل يوسف عزيز، ط 1. المغرب: 1987، منشورات دار العيون، ص5.

² - أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، ص 66.

أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مضى بعضها البعض والوصل ضدّ الهجران والتّواصل ضدّ التّضارم»¹.

يتّضح لنا من خلال تعريف ابن منظور أنّ التّواصل في معناه اللّغوي يدل على الإبلاغ والاتّصال والإعلام ويفيد الاقتران والتّرابط.

2-2 اصطلاحاً:

التّواصل عبارة عن عملية نقل الأفكار والتّجارب وتبادل المعارف والمشاعر بين الدّوات والأفراد والجماعات وقد يكون هذا التّواصل ذاتياً شخصياً أو تواصلاً غيرياً، « وهو العملية التي يتفاعل بها المرسلون والمستقبلون للرّسائل في سياقات اجتماعية معينة والتّواصل تبادل كلامي بين المعلم الذي ينتج ملفوظاً أو قولاً موجهاً نحو المتكلم يرغب في السماع أو إجابة واضحة أو ضمنية وذلك تبعاً للنموذج الذي أصدره المتكلم »².

نستخلص من خلال هذا القول أنّ التّواصل عبارة عن تفاعل بين مجموعة من الأفراد والجماعات ويتم من خلال تبادل أفعال كلامية سواء كانت شفوية أم مكتوبة من أجل تعديل السلوك أم تبادل المعارف والمعلومات.

التّواصل في اللّغة العربية هو الاقتران والاتّصال والصّلة والتّرابط والإبلاغ... أمّا في اللّغة الأجنبية فكلّمة Communication تعني إقامة علاقة وتراسل وترباط وتبادل الأخبار وإعلام.

والتّواصل يؤدي ثلاثة وظائف:

1- التّبليغ: Transfert

2- التّأثير: Impact

¹ - أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، معجم لسان العرب، ط 1، بيروت، لبنان، 1414 هـ، 2002 م دار الكتب العلمية، ج 11، المحتوى: ل، ص 868، 870.

² - عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، د.ط، الجزائر: 2003 م، دار هومة، ص 70.

3- التبادل: Echange

لفظ التّواصل « Communication انبثق من اللّاتيني Communis الذي يعني المشاركة»¹.

نفهم من هذا المعنى أنّ التّواصل في اللّغة الأجنبيّة تعني العلاقة بين الأفراد، ترابط تبادل المعلومات ومشاركة... الخ.

ومن هذا كله نتوصل إلى نتيجة أنّ هناك تشابه في الدّلالة والمعنى بين مفهوم التّواصل العربي والتّواصل الغربي.

3 - التّواصل بين القديم والحديث:

3-1- التّواصل عند القدماء (عند العرب):

من أبرز التّعريفات المتداولة والمستعملة عند بعض علماء العرب نذكر منها:
تعريف السّكاكي للتّواصل: «هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدّا له اختصاص بتوفية خواص التركيب»².

نفهم أنّ التّواصل في تعريف السّكاكي هو أن يتمكن السّامع من فهم الرّسالة الموصولة له وذلك يكون لديهما المستوى نفسه من أجل أن تكون الرّسالة مفهومة وأيضاً يجب مراعاة واحترام قوانين اللّغة وذلك باستعمال كلمات وجمل ذو تركيب سليم ومفهوم لدى الطّرف الآخر، كما يقول أيضاً: « لا يخفى عليك أنّ مقامات الكلام متفاوتة فمقام التّشكر يباين مقام الشّكاية، ومقام التّهنئة يباين مقام التّعزية (...). وارتفاع شأن الكلام من

¹ - علي سامي، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، دط. طرابلس (لبنان): 2010 م، المؤسسة الحديثة للكتاب، ص 64.

² - أبي يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد علي السكاكي، مفتاح العلوم، ط 2. بيروت: 1987 م دار الكتب العلمية ص415.

باب الحسن والقبول وانحطاطه في ذلك بحسب مصادفة الكلام لما يليق به وهو ما نسميه مقتضى الحال»¹.

ومن هنا نجد السكاكي ركّز على عناصر التّواصل وهي الرّسالة والتمثّلة في نقل المعلومات والأخبار بين المرسل والمرسل إليه ويكون ذلك في سياق معيّن؛ أي أنّ الرّسالة هنا تختلف حسب نوع المعلومة مهما كانت (فرح، حزن، شكاية...) فالمرسل هو الذي يعبر عنها بواسطة ردّة فعله إلى المرسل إليه.

- أمّا الجاحظ يرى التّواصل بصفة أخرى في قوله: « جميع أصناف الدّلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ خمسة أشياء، لا تنقص ولا تزيد، أولها اللفظ ثم الإشارة ثم العقد ثم الخطّ، ثم الحال التي تسمى النّصبة »².

نستخلص من خلال تعريف الجاحظ أنّ التّواصل لا يكون لفظ فقط وإنّما يكون غير لفظي أيضا وذلك عبر الكتابة، وأيضا ركّز الجاحظ على خمسة أشياء وهي اللفظ، الإشارة العقد، الخطّ، الحال. ومن هنا نفهم أنّ التّواصل عنده له عدّة دلالات وأصناف مختلفة يتم بها التّواصل.

3-2- التّواصل عند المحدثين (عند الغرب):

من بين علماء العصر الحديث نجد العالم كلود شانون Claoud Shannon وهو مهندس أمريكي كان يعمل في ميدان الاتّصالات الهاتفية، خطاطة (...) تختصر من خلال خاناتها ونمط اشتغالها العلمية التّواصلية برمتها:

¹ - المرجع السابق، ص 168-169.

² - أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط 7. القاهرة: 1998 مج 1، الناشر مكتبة الخارجي بالقاهرة، ص 76.

مصدر الخبر ← الباث ← الإشارة النهائية ← الملتقي ← الهدف
الإرسالية الإشارة المبنوثة الإرسالية¹.

نستنتج من خلال مخطط كلود شانون أنّ العملية التّواصلية وضعت بطريقة علمية وركّبها وفق سلسلة حلقيّة؛ أي لا يمكن الاستغناء عن عنصر من عناصر هذه الخطاطة إذا ترك أحد هذه العناصر فلا يكون التّواصل وهي مؤلفة مثل الدارة الكهربائية فإذا تلف أحد أسلاكها لا يمكن اشتغالها.

أمّا اللّساني دي سوسير وصفها كما يلي: " بين (أ) و (ب) وهما يتبادلان حديثهما فيما يلي على النحو الآتي:



2

يتّضح لنا من خلال هذا المخطّط أنّ التّصور هو المدلول أمّا الصّورة السّمعية هي الدّال، فمن هنا (أ) هو المرسل و(ب) هو المرسل إليه في هذه العملية التّواصلية. وهنا دي سوسير يمكن أن يكون المرسل إليه؛ أي العكس من خلال التّحدّث ركّز على اللّغة كيف تصل، وقد أهمل جانبا أو عنصرا مهما في العملية التّواصلية ألا وهو السّياق Contexte وكذا العناصر الأخرى وبدونها تكون العملية التّواصلية فاشلة أو غير ناجحة.

¹ - سعيد بنكراد، استراتيجيات التواصل من اللفظ إلى الإيماءة، مجلة علامات 21، تاريخ النشر: 2010-05-12، دار الحوار للنشر والتوزيع، ص 08.

² - عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، ص 38.

ومن هنا يكون رومان جاكبسون Roman Jacobson أضاف الكثير وهذا ما يؤكد من خلال هذا القول «... إنَّ المرسل يرسل رسالة إلى المرسل إليه، ولكي تكون الرسالة فاعلة فإنها تقتضي بادئ ذي بدء سياقاً تحيل إليه...سياقاً قابلاً ليدركه المرسل إليه وهو يكون إمّا لفظياً أو قابلاً لأن يكون كذلك...تقتضي الرسالة مشتركاً...وقناة فيزيقية»¹.

من خلال هذا المنطلق نتوصل أنّ العملية التّواصلية عند جاكبسون ترتكز انطلاقاً من العناصر الستة التي تشارك في العملية التّواصلية لنجاحها ويشترط وجود كل العناصر الآتية:

1- المرسل Emetteur:

هو المتكلم أو الباث أو المخاطب، وهو الأساس الأول في عملية التّواصل « هو الملقى الباث، المتكلم الناقل »². أو «هو الذي يرسل الرسالة، سواء أكانت سمعية أم بصرية أو غيرها، ويمكن أن يكون ذاتاً أو آلة أو عنصراً طبيعياً»³.
ومن هنا نتوصل إلى أنّ المرسل هو عبارة عن منشئ الرسالة وقد يكون شخصاً يتكلم أو يكتب أو يحاضر، أو محطة إذاعية أو تلفزيون...

2- المرسل إليه Récepteur :

وهو الطرف الثاني في عملية التّواصل، هو الذي يستقبل الرسالة، ويمكن أن يكون شخصاً منفرداً، أو جماعة أو ما يشبه الجماعة، ومن مثل النقابة والحزب وغيرها، أو آلة من آلات مثل أجهزة الاستقبال⁴.

¹ - رومان جاكبسون، قضايا الشعرية، تر: محمد الولي ومبارك حنون، ط 1.مغرب: 1988، توبوقال للنشر، ص 27.

² - طه عبد الرحمان، أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ط 1.المغرب: (د.ت)، المؤسسة الحديثة للنشر والتوزيع ص 38، 39.

³ - عمر أوكان، اللغة والخطاب، د ط. المغرب: 2001 م، إفريقيا الشرق، ص 48.

⁴ - نور الدين رايس، اللسانية المعاصرة ضوء نظرية التواصل، ط 1. المغرب: 2014 م، عالم الكتب الحديثة ص 222.

نفهم من خلال هذا التعريف أنّ المرسل إليه هو العنصر الأهم في التّواصل وهو الذي يستقبل الرسالة ويمكن أن يكون شخصا أو جماعة.

أما بتعريف آخر: هو «الطرف الآخر الذي يوجه إليه المرسل خطابه عمدا»¹. والمعنى من هذا أنّ المرسل إليه هو المكون الأساسي والثاني في عملية التّواصل الذي يكون من طرف المرسل في الخطاب، أو ما يسمى المتلقي.

3- الرّسالة Message :

هي عبارة عن ثمرة العملية التّواصلية بين الطرفين، « وهي المحتوى الذي يريد المرسل توصيله إلى المستقبل »².

نفهم من خلال هذا أنّ الرّسالة هو نص كلامي أو شفوي يقوم المرسل بإيصالها إلى المرسل إليه.

فالرّسالة هي « النّص الكلامي أو الشّفوي أو الإيحائي أو أي شكل كان فهو يمثّل رسالة موحية تتحرك لتصل إلى الطرف الآخر الذي يكون مهياً لمثل هذه الحركات أو الأفعال الخطابية »³.

نستخلص مما سبق أنّ الرّسالة لها أشكال وأنواع مختلفة إمّا كلاما أو شفويا أو إيحائيا عن طريق الإشارات أو غيرها.

¹ - عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، ط 1. بيروت: 2004، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ص 47.

² - محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط 1. عمان: 2007 م، دار المناهج والتوزيع، ص 69.

³ - عيسى عودة برهومة "تمثيلات اللغة في الخطاب السياسي"، مجلة علم الفكر، العدد 1، مجلد 36، سبتمبر 2017 ص 125.

3- السنن Code :

أو الشفرة «هو نسق القواعد المشتركة بين الباث والمتلقي والذي بدونه لا يمكن للرسالة أن تفهم أو تؤول»¹.

ويتبين مما سبق أنّ التواصل هو ميكانيزم العلاقات الإنسانية بين المرسل والمتلقي في نقل المعلومات أو الرسالة، ونفهم من هذا القول أنّ التواصل له وظيفتان هما:

- وظيفة معرفية.

- وظيفة تأثيرية وجدانية.

4- القناة Canal:

تعتبر وعاء للعملية التواصلية والمهمة « فهي التي تسمح بقيام التواصل بين المرسل والمرسل إليه، وعبرها تصل الرسالة من نقطة معينة إلى نقطة أخرى»².

يتضح لنا أنّ القناة تشكل عنصر من عناصر العملية التواصلية، إذ هي الوسيلة التي تنتقل عبرها الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه.

5- السياق Contexte:

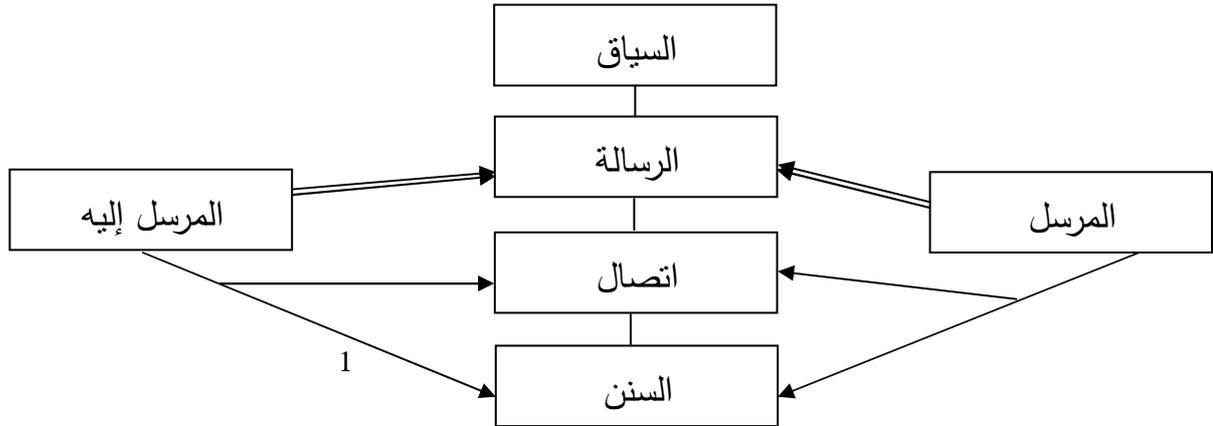
«لكل رسالة... سياق معين مضبوط قيلت فيه، ولا تفهم مكوناته الجزئية أو تفك رموزها السننية إلاّ بالإحالة على الملابس التي أنجزت فيها الرسالة، قصد إدراك القيمة الإخبارية للخطاب، ولهذا ألح جاكبسون على السياق باعتباره العامل المفضل للرسالة»³. وعليه فإنّ السياق هو وضع ما نتكلم أو نتحدث عنه من موضوعات في سياق معين، فإذا لا يوجد قد يكون خلل في المعنى بين المرسل والمرسل إليه وأيضاً الرسالة هي محور السياق.

¹ - عمر أوكان، اللغة والخطاب، ص 49.

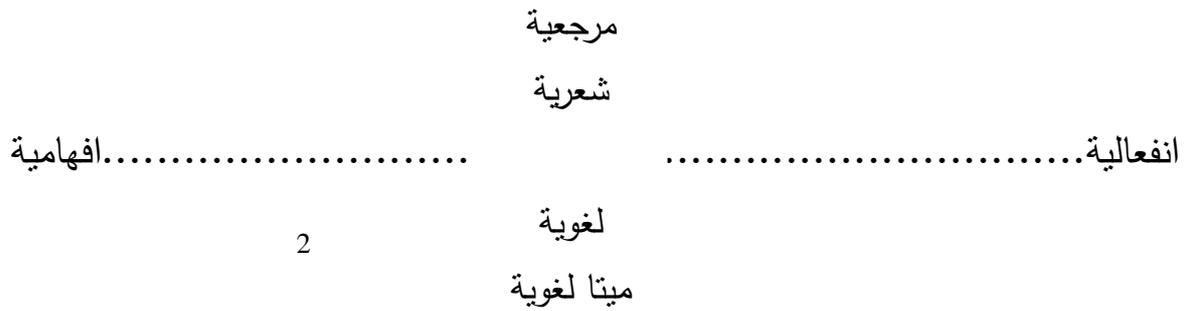
² - عمر أوكان، اللغة والخطاب، ص 48.

³ - الطاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية، ط 1. 2007 م، منشورات الاختلاف، ص 30.

إنّ هذه المكونات الأساسية يمثلها رومان جاكبسون في الخطاطة الآتية:



ميّز رومان جاكبسون ست وظائف لغوية تنبثق عن مكوناتها العملية التّواصلية وعبر عنها من خلال هذا المخطط:



من خلال هذا المخطط نستخلص وظائف اللّغة عند جاكبسون كالآتي:

أ- الوظيفة المعرفية Cognitive الوضعية أو المرجعية :

فهي تحدّد العلاقات بين المرسلّة والشّيء أو الغرض الذي ترجع إليه، وهي أكثر وظائف اللّغة أهمية في عملية التّواصل ذاتها، فهذه الوظيفة المسماة " تعينية " أو " تعريفية " أو " مرجعية"³.

¹ - عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، ط1. سوريا: 2003 م، دار الحوار اللادقية للنشر والتوزيع ص 39.

² - سعيد بنكراد، استراتيجيات التواصل من اللفظ إلى الإيماءات، ص 10.

³ - فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون، ط 1. بيروت، لبنان، (1413 هـ - 1993 م)، المؤسسة الجامعية الدراسات والنشر والتوزيع، ص 67.

نفهم من هذا أنّ الوظيفة المرجعية تركّز على السّياق.

ب- الوظيفة التّعبيرية Expressive الانفعالية:

وهي تحدّد العلاقة بين المرسل والمرسلة وموقفه منها، فالمرسلة في صدورها تدل على طابع مرسلها وتكشف عن حالته فضلا عما تحمله من أفكار تتعلق بشيء ما (المرجع) يعبر المرسل عن مشاعره حياته¹.

فالوظيفة التّعبيرية من خلال هذا تركّز على منتج الرّسالة وكيفية انطباعه (انفعاله) سواء كانت (غضب، فرح، حزن ...).

ج- الوظيفة الشّعرية Poétique:

وذلك حيث تكون المرسلة معدة لذاتها: كما في النصوص الفنّية اللّغوية (مثل القصائد الشّعرية وغيرها)².

فالوظيفة الشّعرية أو ما تسمى الجمالية هي عبارة عن القصائد الشّعرية تؤدّي رسالة ويركّز جاكبسون على النّبر الصّوتية المتوازنة وألّفاظ موحية والأساس هو أداء الرسالة.

د- الوظيفة ميتا لسانية Métalinguistique:

هذه الوظيفة تركّز على السّنن.

هـ- الوظيفة الانتباهية Phatique:

تركز على المخاطب

و- الوظيفة الافهامية Conative:

تركّز على الاتّصال بين المتكلّم والمخاطب.

¹ - فاطمة الطّبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون، ص 66.

² - المرجع نفسه، ص 67.

4- أنواع التّواصل:

هناك العديد من أنواع التّواصل، حيث قسّم العلماء والخبراء في مجال التّواصل ولغة الجسد " علم التّواصل الإنساني " وحدّدوا نوعين رئيسيين هما:

- التّواصل اللّغوي

- والتّواصل غير اللّغوي

1-4- التّواصل اللّغوي: Verbal communication

يتميز هذا النوع باستعمال اللّغة الملفوظة، سواء كانت منطوقة أم مكتوبة « فهو استخدام الكلام كرموز لغوية للتعبير عن الحاجات والأفكار والمشاعر بين النّاس »¹، كما إنّ « اللّغة اللّفظية هي التي تصنع الفكر وهي أساس التّواصل والتّفكير والتّخطيط والبحث وبدونها يصعب علينا أن نتصور تطور النّقافة الإنسانية إلى الصّورة التي نجدها اليوم »². فمن هنا يتبيّن لنا أنّ التّواصل اللّغوي عبارة عن أصوات مبعثرة عن الأفكار والمعارف والأغراض التي يراد نقلها مباشرة من المرسل إلى المرسل إليه بغية تحقيق التّواصل، فاللّغة اللّفظية تعتبر وعاء الفكر، بها نفكر وبها نخطّط، إذ هي مرآة عاكسة للحضارة الإنسانية كما تعتبر اللّبن الأساسي في تكوين الأفراد والمجتمعات، مما تحمله من مفاهيم ورصيد فكري، كما تمكّن البشر من التّواصل فيما بينهم وتكسيهم ضوابط وقوانين تساهم في رقي وتطور سلوك الفرد.

فالتّواصل اللّغوي يستخدم العلامات اللّغوية وسيطا له، ويجعل سونسكي "Sensky" من العلامات اللّفظية « نظم العلامات التي تمكن من نقل المعلومات بمساعدة علامات لفظية، كالقوالب الحسابية والرياضية، وعلامات الإعلام ولغة الصّم »³. أمّا " هكيت

¹ - أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التّواصل بين النظرية والتطبيق، ص 29

² - المرجع نفسه، ص 31.

³ - محمد العبد، العبارة والإشارة، دراسة في نظرية الاتصال، ط 1. القاهرة: 2007، مكتبة الآداب، ص 15.

Hockett" فيعرفه « بأنه المؤشر على إحداث استجابة »¹؛ أي أنّ العلامات اللغوية هي وسيط الاتّصال الأقوى فاعلية والأشد طواعية وتأثيرا في نقل التّراث والثّقافة، كما تعتبر همزة وصل وربط لتبادل الأفكار والمعاني بهدف تحقيق التّفاهم.

أمّا أندري مارتيني " André martinet " يعتبر اللّغة على أنّها « تلفظ مزدوج وظيفتها الأساسية التّواصل »² ويعني بالتلفيظين: المونيمات والمورفيمات، كما يؤكّد أنّ « اللّسان ظاهرة اجتماعية ذهنية، هي الوضع الذي تمّ الإصلاح عليه في مجتمع من المجتمعات ويقابله الكلام، التّأدية، الفردية أو الجماعية للّسان وخاضع لعوامل عدة اجتماعية ونفسية والتاريخية وغير ذلك »³ بهذا يعني أنّ اللّسان يستودع في الأشخاص الذين ينتمون إلى مجتمع واحد بفضل مباشرتهم للكلام ويخضع لعوامل وأسباب عديدة.

أمّا الاتّصال اللّغوي المكتوب أعم أنواع الاتّصال وأهمها على الإطلاق، فيقول تسالزمان tsalzman: « اللّغة المنطوقة - الكلام - أعم الوسائل التي يتّصل بها البشر أحدهم بالآخر وأهمها، ولكن هذه اللّغة ليست الوسيلة الوحيدة، بل أنظمة الكتابة المتعددة المختلفة والمستعملة في العالم ذات أهمية عظيمة في الاتّصال. وصي الاعتبارات مختلفة تمتاز على اللّغة المنطوقة ببقائها النّسبي خاصة»⁴.

يتّضح لنا أنّ التّواصل اللّغوي (المنطوق والمكتوب) يخضع لمقتضيات أخرى هامة تنعكس في بنيته انعكاسا مباشرا.

حيث يستتبط بروان/ بول (braun bol) من بيانه « المتكلّم يدرك أنّ آية كلمات تنطق من شفّتيه، سوف يسمعها محاوره، ولذلك يأخذ على ما عاتقه إصلاح كلامه

¹ - المرجع نفسه، ص 09.

² - جميل حمداوي، التواصل اللساني والسميائي والترنوي، ص 14.

³ - خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللّسانيات، ط2. الجزائر: (2000 - 2006)، دار القصبه للنشر، ص 12.

⁴ - محمد العبد، المرجع السابق، ص 26.

إصلاحاً نشطاً شاملاً، أمّا الكاتب يستطيع أن يشطب ما كتب ويعيد كتابته»¹؛ أي أنّ اللّغة المنطوقة عبارة عن أصوات تخرج من شفّتي المتكلّم تصل إلى أذن المتلقي عبر ذبذبات صوتية لا محالة ولا مرد لها بينما نجد اللّغة المكتوبة هي تعبير عن رأي الكاتب من خلال تجسيد كلمات مدونة (مكتوبة) حيث يمكن للكاتب أن يغيّرها، يحذف منها أو يزيد عليها دون علم المتلقي.

ويقول سمير شريف عن التّواصل اللّغوي:

« الشفاهية هي أصل التّواصل اللّغوي تاريخياً وواقعياً وربما يكون الإنسان قد تبرج في هذا التّواصل حتى وصل إلى ابتكار أسلوب الحوار، وهو ليس أسلوباً في بث الرسالة فقط ولكنه أسلوب في تلقيها كذلك ويقوم الحوار في أساسه على إحالات مشتركة بين المتحاورين، تعطي للكلمات دلالات موقعية خاصة لبيت لها في غير ذلك الموقع وبسبب ذلك أنّ الذات تصبح ذات رؤية حوارية، أو الأصل أنّ الواحد يعرض ما عنده بأحسن ما يستطيع من العرض ليتلقى أحسن ما عنده الآخر»².

يتّضح لنا مما سبق أنّ الأصل هو التّواصل، فالإنسان قد يحدث تلقائياً بواسطة الحوار الذي يقوم على أساس تناول أطراف الحديث وتبادل الأفكار بين طرفين مختلفين بتقديم الحجج والبراهين وكل منها يعطي طريقة مناسبة لإقناع الطرف الآخر والتأثير عليه. وفي الأخير نقول أنّ التّواصل اللّغوي، تواصل يستخدم فيه اللّغة الشفهية والأصوات المعبرة عن الأفكار التي يراد نقلها إلى المستقبل، سواء كانت مباشرة من المرسل أو باستخدامه آليات كالهاتف ومكبر الصوت...واليوم يوجد محرك، Yahoo Messenger باستخدامه آليات كالهاتف ومكبر الصوت...واليوم يوجد محرك، skype... هذه الوسائل تستخدم في التّواصل بين النّاس عن بعد بحيث تظهر الصّورة

¹ - محمد العبد، العبارة والإثارة، دراسة في نظرية الاتصال، ص 26.

² - سمير شريف أستيتيه، اللسانيات (المحال والوظيفة والمنهج)، ط2. عمان: 2008، جوهرة القدس، ص 695.

والصوت عن طريق استخدام كاميرا " webcam " بشكل مباشر عن طريق الشبكة العنكبوتية (Internet).

4-2 التواصل غير اللفظي: (Non verbal communication)

يمثل الجانب غير المنطوق من اللغة، لأنّ التواصل غير اللفظي هو « تعبيرات الوجه وحركة الجسم، و التواصل بالعين، والتلميحات، وحتى طريقة غلق أو فتح الأبواب قد تكون وسيلة تعبير عن حالتنا المزاجية »¹.

إنّ التواصل غير اللفظي هو كل عملية تواصلية لا تعتمد على اللغة اللفظية لتحقيق أغراضها التواصلية، أي أنّها تعتمد على وسائل خارج إطار اللغة.

لقد قام ايسبرج " Esenberg " وسميث " Smith " بتقسيم التواصل غير لفظي إلى ثلاث فئات هي:

- التواصل المرتبط باللغة، يتضمن متغيرات الصوت.

- التواصل الحركي: يشمل حركات الجسم.

- التواصل الجسدي: يشمل الجسم والعلاقات المكانية².

فالتواصل غير اللفظي دلالة أقوى وأوضح من التواصل اللفظي، لأنّ التواصل غير لفظي لا يتوقف الإنسان عنه ولا يستطيع تزييفه.

وكذا السلوك غير اللفظي يعتبر لغة صامتة أكثر صدقا في نقل العواطف والانفعالات، من خلال تغيرات الوجه وأوضاع الجسم وحركاته والإيماءات، ونغمة الصوت ومعدله، يرجع ذلك إلى أنّ السلوك غير اللفظي أقلّ خضوعا للتحكم الفردي الشفوي، لأنّ لغة الجسم تعبر عن صورة صادقة للحياة، فنظرا لقصور الكلمة عن التعبير نوّد إيصاله للآخر، نجد أنفسنا مجبرين على الاستعانة بأعضاء جسمنا كتعبيرات الوجه والتّحديق

¹ - أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات، التواصل بين النظرية والتطبيق، ص 32.

² - المرجع نفسه، ص 31-32.

بالعين أو تحريك الرأس أو تدعيم الأفكار بحركات اليدين، كل هذه تساعد على التّواصل وعلى تدعيم التّواصل اللفظي نفسه¹.

يتبين لنا أنّ كل عنصر من أعضاء الجسم يؤدي دور مهم في إيصال وتمير المنبهات إلى الدّماغ وبعدها يتم إدراكها واستجابتها كرسائل صوتية.

أمّا اللّساني فيرديناند دي سوسير يؤكّد في قوله: « ويمكننا أن نتصور علما موضوعه دراسة حياة الإشارات في المجتمع، مثل هذا العلم يكون جزءا من علم النّفس العام وسأطلق عليه علم الإشارات " sémiologie " علم العلامات »².

يحدّد دي سوسير هنا علاقة اللّغة بهذا العلم بأنّها جزء منه، فالنّواصل غير اللّغوي يعتبر أحد أنواع التّواصل التي تستخدم فيه الإشارات، لأنّها تؤثر أكثر من اللّغة المنطوقة على نفسية الفرد، كما نلاحظ أنّه لم يضع قوانين خاصة لعلم السيمولوجيا، بل أشار إليه إشارة جوهريّة، وذلك من خلال بحثه عن موقع اللّغة بين الحقائق، مؤكدا أنّ اللّغة لا يمكن أن تحدّد باعتبارها مجموعة كلمات وإنّما باعتبارها كل مركب من عناصر تربطها علاقة يعرف اللّغة بأنّها « نظام من الإشارات système of signes " التي تعبر عن الأفكار ويمكن تشبيه هذا النّظام بنظام الكتابة أو الألف باء المستخدمة عند فاقد السّمع والنّطق أو الطقوس الرمزية أو الصّيغ المهدبة أو العلامات العسكرية »³.

من خلال هذا التّعريف نقول أنّ التّواصل غير اللّغوي هي إشارات معبّرة عن الأفكار والأغراض التي يرد نقلها من المرسل إلى المرسل إليه بغية تحقيق التّواصل، فكل العلامات والأنساق لها دور مهم لا يمكن تجاهلها خاصة عند فاقد السّمع والنّطق.

فيما يلي نبيّن بعض الحركات ومدلولاتها:⁴

¹ - تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، د. ط. الجزائر: 2009، ص 27.

² - فيرديناند دي سوسير، علم اللغة العام، تر: بوئيل يوسف عزيز، ط2. بغداد: 1985، دار أفاق عربية، ص 35.

³ - المرجع نفسه، ص 35.

⁴ - تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي ص 31.

- تكرار: تحريك الرأس (نعم).
- الاستبدال: هز الكتفين (لا أعرف).
- تعليق: حك الرأس.
- تركيز: نبرة الصوت.
- التنظيم: رفع اليدين.
- تناقض: حك الرأس
- خيبة أمل: تحريك العينين.
- الاستسلام: النظر فوق أو بعيد.
- المعاشرة الطيبة: المصافحة.
- الإشارة: التلمس، التقبيل.
- التفاخر: التزيين المفرط.

يعرف لوريل. ج دون (laurel . j. dunn) التّواصل غير لغوي كالآتي:

« هو عبارة عن مرشح صامت، له تأثير واسع على محيطنا الاجتماعي، إنه يمدنا بأسلوب في نقل الوسائل الاتصالية دون استخدام اللغة اللفظية، وربما الاتصال غير اللفظي بتدعيم الاتصال اللفظي أو بسبب جزء منه، وينظم العلاقات بالتأثير في تقديم التفاعل واستمراره¹».

وهذا ما يدل على أنّ الاتصال غير اللغوي له دور فعّال في الحياة الاجتماعية، وذلك عبر الإشارات، كما يعتبر الاتصال اللغوي جزء أهم ويجعله أكثر تأثيراً واستمرارية.

¹ - محمد الأمين موسى أحمد، الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم، ط1، الشارقة: 2003، دار الثقافة والإعلام

«والصّمت يتكلم والإيماءات والتّعبيرات توضح ما يدور داخل الإنسان ونبرات الصوت وشكل الابتسامة، كل هذا يعبر عما يدور داخل الإنسان. وهذا تواصل غير اللفظي إمّا أن يكون مكملًا للتّواصل اللفظي وإمّا أن يكون معاكسًا لما ينطق به الفرد»¹.
نعني بهذا التعريف أنّ الإيماءات تبيّن ما يجول في ذواتنا، فالتّواصل غير اللفظي يمكن أن يكون مكملًا للتّواصل اللفظي، كما يمكن أن يعكس ما يتلفظه الفرد. والمثال على ذلك:

نجد شخص ينطق كلمات لكن تلميحات وجهه وطريقته في الكلام تعكس ما ينطقه في هذه الحالة تكون معاكسة لما ينطق به لفظيًا.

يتضح لنا في الأخير أنّ التّواصل غير اللفظي هو كل تواصل يهدف إلى تبادل الأفكار والآراء دون استعمال الكلمات، ويمكننا أن نقول أنه لا بد من ربط العلاقة بين التّواصل اللفظي وغير اللفظي، لأنّهما عنصران متكاملان ومترايطان حيث يجب أن تكون لغة كأداة للتّواصل ولكي يتحقق هذا الأخير لا بد من وجود إشارات وحركات جسدية، فهما وجهات لعملة واحدة.

كما يمكن أن نستخلص أنواع عدة للتّواصل منها:

3-4 التّواصل الذاتي:

هو عبارة عن حوار داخلي الذي يقع في النفس فيكون الفرد هو المتكلّم والسّامع في الوقت نفسه وذلك يكون في داخله.

حيث نجد من التعريفات أنّ التّواصل الذاتي: « إنّها قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد المجتمع »².

¹ - أسامة فاروق، مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، ص 32.

² - محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، ص 44.

نستخلص من هذا التعريف أنّ التّواصل الدّاتي قبل أن يكون منطوقاً يتم أولاً في الذّهن من خلال أداء تواصله مع الغير.

كما يقول كسيلر Xeleer : « إنّ التّفكير ليس سوى الحركات اللاشعورية الصّوتية وأنّه من الهمس غير مسموع الذي يدور بين المرء ونفسه »¹ ومن هنا فالتّواصل الدّاتي عبارة عن تفكير في ذهنه لا شعورية لا تتم بالصّوت إنّما في داخله كهمس لا تستطيع السّمع بها سوى المرء الذي يدرك هذا في نفسه كأنّه حوار بين شخص، وهو المتكلّم والسّامع في آن واحد؛ أي هي عبارة عن مناقشة وتحليل وتفكير في داخل الإنسان.

كما يعرفه آخر: « هو التّواصل الذي يتم بين الفرد وذاته ويتمثل في الشّعور والوعي، والفكر والوجدان وسائل العمليات النّفسية الدّاخلية »². وهنا نستنتج أنّ التّواصل الدّاتي هو تواصل في ذات الفرد؛ أي يكون في داخل الفرد تواصل وذلك بالشّعور والوعي والتّفكير ووجدانه وكذلك كل خلايا الدّماغية تكون في اتّصال مع تفكيره وتحليله ومناقشة للأمر التي تخصه.

4-4 التّواصل الشّخصي:

إذا كان الإنسان يحدث في نفسه تواملاً بينه وبين نفسه في تفكيره وتحليله ومناقشته للأمر فإنه يستوجب أن يتواصل مع غيره عن طريق وسائل مختلفة فالتّواصل الشّخصي هو عبارة عن حوار بين شخصين متخاطبين حاضرين حيث: « يبني التّواصل على أساس تبادل الوظائف بين المخاطب والمخاطب عبر نفس الوضع Maine code، ليتحول المتلقي نفسه إلى مرسل، والمرسل إلى متلقي خلال عملية الإرسال والاستقبال »³.

¹ - أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها، مصادرها- وسائل تنميتها د ط. الكويت: 1978، عالم المعرفة ص 32.

² - أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، ص 28.

³ - ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداوليه الخطاب، ط2. تيزي وزو: 1620هـ. 2012م، الأمل للطباعة والنشر، ص 165.

نستخلص من خلال هذا أنّ التّواصل الشّخصي هو عبارة عن حوار بين شخصين أو فردين أي مخاطب ومخاطب وفي الوقت نفسه يمكن أن يكون المخاطب هو المخاطب والمخاطب هو المخاطب وذلك عبر الحوار الذي بينهم؛ أي سؤال وجواب. كما يعرفه أيضا بأنه: « الاتّصال الذي يتم بين فردين أو شخصين »¹ نتوصّل إلى أنّ التّواصل الشّخصي هو اتّصال بين شخصين أو فردين وهو نوعان: مباشر وغير مباشر.

أ- مباشر: ويتم وجها لوجه بين المرسل والمرسل إليه.

ب- غير مباشر: ويتم عبر الأجهزة أو الوسائل المختلفة مثلا الهاتف أو غيرها.

4-5 التّواصل الاجتماعي:

ونعني بالاتّصال أو التّفاعل الاجتماعي هنا جميع أشكال الاحتكاك والتّواصل التي تفرضها العلاقات الاجتماعية الإنسانية وندعو لها الأغراض الحياتية أو المعيشية للفرد والجماعة وتستدعي استخدام اللّغة في إطارها اللفظي أو الرّمزي العام². نفهم ممّا سبق أنّ التّواصل الاجتماعي هو عبارة عن تواصل يتم بين شخص وعدد من الأشخاص في المكان نفسه مثلا التّواصل بين المعلم وتلاميذه، وهذا كله من أجل التّعبير والتّفاهم بين المجتمع لتحسين الأوضاع الاجتماعية ويكون ذلك إما لفظيا أو غير لفظيا، «علاقة متبادلة بين طرفين أو انفتاح الذات على الآخرين»³. يعني هذا أنّ التّواصل الاجتماعي هو حوار بين مجموعة من الأشخاص ويقوم واحد من الأشخاص التّعبير أو التّحدث عن ظاهرة ما إلى الأشخاص الآخرين ويكون ذلك بتفاهم والوصول إلى نتيجة فيما يدور حولهم.

¹ - علي تاعوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، د ط. الجزائر: 2009م، 4 شارع أولاد الشيخ، ص 26.

² - أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها، مصادرها، ص 71.

³ - علي تاعوينات، المرجع السابق، ص 11.

4-6 التواصل الإلكتروني:

يمثل التواصل الإلكتروني منظومة جديدة تحقق مجالا شبكيا يتحول فيه الفرد باستمرار ما بين موقعي الإرسال و التلقي، وتتصهر في داخله العوالم الفردية، وتمثل شبكة الانترنت فضاء جماعيا يشترك المستخدمون في إنتاجه، وهو بهذا المعنى يمكن النظر إليه على أنه نموذج تواصل لا يتعلق بعملية بث مركزية، ولكن يتفاعل داخل حالة ما، يسهم كل فرد (مرسل - مستقبل) في اكتشافها بطريقة أو تغييرها أو الحفاظ عليها.¹

الاتصال الإلكتروني هو نوع من أنواع التواصل الجديد عبر الشبكة العنكبوتية فيقوم فيه الفرد بالاتصال عبر الآلات منها الكمبيوتر أو الهاتف، ويكون ذلك بإرسال رسائل وصور إلى المتلقي ويتبادلان الحديث وكما يعتبر هذا نموذج تواصل.

¹ - أ. د. موسى الموسوي، الإعلام الجديد، تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، ط1. بغداد: 2011، الدار الجامعية للطباعة والنشر وترجمة، ص 24.

الفصل الثاني

التواصل اللغوي

- التواصل باللغة.
- مفهوم الاقتصاد اللغوي.
- خصائص المختصرات اللغوية.
- واقع اللغة في ظل المختصرات اللغوية.

تمهيد

تعدّ اللّغة من أهمّ الظواهر الاجتماعية ومظهر من مظاهر الثقافة وتتميز بالمعرفة والاستمرار والنمو والانتقال إلى مستوى آخر، وكما تعتبر وسيلة التّواصل بين الأفراد لتقوية الصّلة والتّفاهم والترابط بين المجتمع وكذلك لإنشاء مجتمع واعي ومتقف. والتّواصل يكون إمّا باللّغة المكتوبة أو المنطوقة وكلا منهما يؤدي وظيفة التّواصل والتّبليغ، وفي هذا الصدد نجد أنّ التّواصل اللّغوي يتم توصيله بعدة طرق وذلك بالمختصرات اللّغوية التي أصبحنا نتحدث بها عبر مواقع التّواصل الاجتماعي والتي تشمل الاقتصاد اللّغوي.

1- التّواصل باللّغة:

هو تبادل كلامي للرّسائل والمعلومات بين المتكلمين باللّغة الواحدة ومن ذلك اللّغة أكثر الأنظمة الاشارية دلالة، وأكثرها تعقيدا واستعمالا، وهذا لما لها من إبلاغية خاصة تميزها عن غيرها من الأنظمة ومن العلوم أنّ اللّغة قوامها الكلمات، فما من لغة من اللّغات إلّا وتشمل على رصيد منها، متفاوت من حيث القلّة والكثرة وما دامت الكلمة هي عماد اللّغة وقوامها، فإنّها حيث وضعت للدّلالة على معنى أصلي فإنّ الواقع اللّغوي يثبت غير ذلك، إذ ليس للكلمات معنى، إنّما استعمالات شتى، فإذا دلّت الكلمات على معان أخرى غير المعنى الأصلي، فتلك معاني مستخلصة من السياق¹.

نستنتج أنّ التّواصل باللّغة هو عبارة عن كلام وفق استخدام اللّغة في الرّسائل لنقل المعلومات بين المتحدثين وذلك بلغة واحدة، واللّغة هي رصيد من الكلمات تستعمل من طرف المتكلمين ولها خصائص ومعاني من خلال السّياق.

¹ - محمد بوادي، " موقع الكلمة في درس لساني " مجلة التواصل في اللغات والآداب، عدد 43، سبتمبر 2015

2- مفهوم الاقتصاد اللغوي لغة واصطلاحاً:

الاقتصاد اللغوي في معناه العام « هو من القصد وهو الاستقامة، والعدل والتوسط بين الإسراف والتقتير»، فإن الاقتصاد في اصطلاح علماء اللغات يكون بمعنى «أن يبلغ المتكلم بمضامين كلامه الفوائد القصوى مع اكتفائه بأقل قدر من الجهود الذهنية والوظيفية لأداء الخطاب»¹.

نستخلص من خلال هذا التعريف أن الاقتصاد لغة هو الاعتدال والاستقامة، بلا إفراط ولا تقتير والغاية منه التوفير، وهو في الدلالة اللغوية: اتخاذ القصد.

أما في الاصطلاح يعني الاعتدال في التصريف؛ أي أن المتكلم يجب أن يأخذ الحيطة والحذر في الإفراط في الكلام دون فوائد.

أما فخر الدين قباوة عرفه كالاتي: « واللغة هي أيضا وسيلة اقتصادية، لأنها رموز صوتية محدّدة تؤدي معاني كثيرة غير ذات حدود»².

نستنتج من خلال هذا التعريف أن اللغة هي وسيلة اقتصادية وتعتبر رموز صوتية مقننة تؤدي وظائف ومعاني ولها فوائد قصوى لا حدود لها.

3- مفهوم الاختصارات اللغوية:

هي اختصار اللغة المتداولة وبالنسبة للاختصار لنا أن نقول: « هو الاقتصاد في المساحة ومن أجل تحقيق ذلك تقوم هذه الكتابة باستعمال عدّة طرق والتي تختلف من لغة لأخرى باختلاف خصائص كل لغة»³.

¹- د.إ. "اجتتاب الثقل نموذجاً"، مجلة الاقتصاد اللغوي في الاستعمال الغربي، العدد 25، ديسمبر 2017 م، ص 12.

²- فخر الدين قباوة، الاقتصاد اللغوي في صياغة المفرد، ط 1. القاهرة: 2001 م، دار نوبار للطباعة، ص 12.

³- موقع الكتروني./http://atoutes.plumes,blogs post.com langage-SMS- internet et la-langue.html.

نفهم من خلال هذا أنّ الاختصار اللغوي هو تغيير بنية الكلمات وشكل الحروف بشكل ضيق ومختصر؛ أي تقليصها، فتحوّلت اللّغة إلى مزيج من لفظ عربي يكتب بأحرف لاتينية ورموز وأرقام مثل الحرف الحاء يكتب رقم " 5 " وحر فالعين بـ " 3 " ولها خصائص لكل لغة، وكذلك في اللّغة العربية توجد بعض الاختصارات « التي تعبّر عن مهم بعينها مثل: حرف (م) اختصار الكلمة (مهندس) و (د) اختصار الكلمة (دكتور) »¹.

نستخلص من هذا أنّ في اللّغة العربية تستخدم المختصرات اللّغوية مثلاً (أ) يطلق على (آنسة)، وعلى السنّة الهجرية تكتب بحرف (الهاء) أمّا الميلادية بحرف (الميم)...

3-1 - خصائص المختصرات اللّغوية:

- حذف الحروف الصامتة مثل:

Alor : alors

Mai : mais

Dabor : d'habord

- اختصار الكلمة؛ أي حذف الحروف الوسطى مثل:

Slt : salut

Bnr : bonsoir

Bnj : bonjour

Dacc : d'accord

Tfq : tu fais quoi

Tkp : t'inquiète pas

Nn : non

Tt : tou

¹ - جودت جقمقي، محمد حامد سالم، معجم مختصرات التركية (عربي- تركي، تركي- عربي) - عربي، الرياض:

(1426 هـ - 2005 م)، ص 3.

- استعمال كلمات جديدة: كرموز مثل:

Mdr : mort de rire

OMG : ohmygod

- مزج الحروف والأرقام؛ أي تعويض الحروف بالأرقام:

2m1 : demain

2R1 : derien

Bn8 : bonne nuit

B1 : bien

7 : cette

mrc : merci

- استخدام لغة أجنبية أخرى بحثا عن الاختصار وقلة الحروف:

Bye : aurevoir

Hi : salut

- التعبير عن المشاعر بواسطة الملصقات أو رموز معينة مثل رمز يدل على البهجة والفرح وتأتي يدل على الحزن.

- عدم مراعاة القواعد النحوية والبلاغية.

3-2- واقع اللغة في ظل المختصرات اللغوية:

رغم التطورات والاختراعات المنتشرة في وقتنا الحالي ألا وهي تكنولوجيا الاتصال التي أفضت شيوع ثورة المعلومات ومعرفة أشكال اللغة بالكم الهائل التي لا تعد ولا تحصى من قبل الأفراد والمجتمع في استعمال الانترنت، والانترنت هو عبارة عن خدمات ومعلومات وإضافة لها مواقع مختلفة يستخدمها الإنسان لغرض التواصل ألا وهي مواقع التواصل الاجتماعي الفاييس بوك الذي أدمن عليه الشباب في الآونة الأخيرة ويستخدم بكثرة لا يمكن الاستغناء عنه.

إنّ موقع التّواصل الاجتماعي وهو الفاييس بوك الذي سيطر على بقاع العالم ودخل كل البيوت بشكل كبير ومن خلالها انتشرت لغة المختصرات عبر الدردشة بين الشّباب وذلك بتغيير بنية الكلمة بأكملها كما أطلق عليها لغة جديدة بمصطلحات خاصة، فتحوّلت اللّغة إلى مزيج من لفظ عربي يكتب باللّغة الأجنبية ورموز وأرقام مثلا الرقم (3) يطلق عليه حرف عين والرقم (9) هو الحرف القاف وسبب استعمال هذه المختصرات هي توفر الوقت لدى مستخدميها «المتحضر هو الذي يتحدث العامية مدرجا كلمات أجنبية وهو الذي يتداول هذه الاختصارات وذلك لجهل اللّغة وعدم إتقانها ومعرفة أساليبها والمقدرة على الكتابة بها على نحو سليم وفصيح وهو القاسم المشترك الذي يدفع الكثيرين إلى الهرب نحو العامية في الكتابة»¹.

وفي الأخير إنّ اللّغة كونها وسيلة للتعبير والتّفكير، إلّا أنّها غير مجراها وطبيعتها وذلك باختصارات اللّغوية التي بدورها أصبحت اللّغة تزول بمعانيها وكذلك الإضافات الجديدة لها مثل الأرقام في وسط الكلمات وتقليصها بشكل ضيق، وعلى الأمة الإسلامية يجب أن تعمل ما بوسعها لتفادي هذه الظاهرة التي أصبحت اللّغة تزول وتحل محلها هذه الاختصارات وعدم وجود قواعد وقوانين للّغة أصبح يتكلم المجتمع عشوائيا بسبب استعمالها للمختصرات وأيضا الثقافة تنقص في مجتمعنا.

¹ - أمينة شنتوف، تأثير الفاييس بوك على اللغة العربية، ص 4.

الفصل الثالث

المختصرات اللغوية دراسة في موقع الفايس بوك

– تعريف شبكة التواصل الاجتماعي

– تعريف موقع الفايس بوك (Facebook)

– التعريف بالمدونة

– دراسة المدونة

– تحليل المختصرات اللغوية

1- تعريف شبكة التّواصل الاجتماعي :

انتشرت الشبكات الاجتماعية في نهاية عام 2007 وهي مواقع تستخدم للتّواصل والتّشبيك الاجتماعي وأشهرها الفاييس بوك (FACEBOOK) ، ومايسبيس (MYSFACE) وتميّزت بسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصّورة الحيّة، وسرعة مواكبة الأحداث على مدار السّاعة ونقلها مباشرة، من مكان حدوثها وهذه الشّبكات مكّنت النّاس من التّعبير عن طموحاتهم ومطالبهم في حياة حرّة من خلال مشاركتهم في تغذية هذه الشّبكات بالأخبار والمعلومات المساهمة بشكل فعال من صناعة وإدارة المضامين الإعلامية وجعلتهم أكثر تفاعل ومشاركة في مختلف القضايا.¹

نستخلص من خلال هذا التّعريف أنّ شبكة التّواصل الاجتماعي هو عبارة عن وسائل أو مواقع أو تطبيقات مخصّصة يستخدمها الفرد لغرض التّواصل فيما بينهم وتختصّ في إيصال المعلومات والأخبار بسرعة فائقة من خلال وضع المعلومات، وتعليقات ورسائل وصور... إلخ وذلك تنقل بصفة مباشرة وفي زمان ومكان حدوثها ومن هذا كله أنّ شبكات التّواصل مكّنت الفرد والمجتمع للتّعبير عن مشاعرهم وطموحاتهم وآمالهم في مختلف القضايا وجعلتهم شعوب مثقّفة و واعية.

تقول بشرى جميل الرّاوي: « أنّ مواقع التّواصل الاجتماعي وسائل يستخدمها من يشاء لنشر الأخبار، ولا تمثل هذه المواقع العامل الأساسي للتّغيير في المجتمع ولكنها أصبحت عاملا مهما في تهيئة متطلبات التّغيير عن طريق تكوين الوعي، ورأت الدّراسة أنّ التّغيير السّياسي الحقيقي لم يولد في الأنترنت، بل في الشّارع وجاءت وسائل التّواصل الاجتماعي مكّمة له»².

¹ - نسرین حسونة، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، إعداد من شبكة الألوكة، ص 3.
² - جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفاييس بوك، ط1. 2013، ص 19.

نفهم مما سبق أنّ مواقع التّواصل الاجتماعي لها دور كبير في حياة المجتمع وذلك في التّغيير إلى الأحسن، ويستعملها الفرد في نقل الأخبار ومعرفة المعلومات المتعلّقة به وذلك بالوعي السّليم، وكما أثبتت الدّراسة أنّ سبب التّغيير لم يخلق في وسائل التّواصل الاجتماعي، بل مكّمة فقط.

وتعرّفها مروى عصام صلاح بأنّها «مواقع الكترونية على الشّبكة العنكبوتية تؤسّسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى آخرين»¹.

نفهم من هذا السّياق أنّ مواقع التّواصل تتشكّل من خلال الانترنت تؤسّسها شركات ضخمة و ذلك لجمع مستعمليها من أجل الانضمام إليها والمشاركة والاهتمام فيها، تسمح للأفراد التّعبير عن حياتهم و إتاحة الفرصة للاتّصال ولذلك تختلف طبيعة التّواصل من موقع لآخر.

▪ و من وسائل التّواصل الاجتماعي كثيرة وهي:

1- الفاييس بوك facebook

2- اليوتوب youtube

3- الفايبير viber

4- تويتر twitter

▪ دور وسائل التّواصل الاجتماعي:

- سهولة التّعارف والتّواصل بين البشر.

- نشر الوعي، والسّهولة والسّرعة في تداول المعلومات.

- صقل المعرفة وزيادة الثّقافة .

¹- شراز سهيل شبكات التّواصل الاجتماعي بين اختصاص البنية وعمومية الاستعمال، مجلة العلوم الإنسانيّة، العدد 47 جوان 2017، المجلد ب، ص 40.

- التسلية والترفيه.

-التجارة الإلكترونية كعرض المنتجات وترويج السلع

-التعبير عن الذات¹.

2- تعريف موقع الفاييس بوك(Facebook): (والذي هو مدونة بحثنا)

هو شبكة اجتماعية إستأثرت بقبول وتجارب كبير من الناس خصوصا الشباب في جميع انحاء العالم، وهي لاتتعدى حدود مدوِّنة شخصية في بداية نشأتها عام 2004 في جامعة (مارفارد) في الو.مأ²وهو :« موقع على الأنترنت يتيح لك التَّعرف والارتباط بأصدقاء م ن كلا الجنسين وعمل مجموعات أو مشاركة مجموعات موجودة على الموقع مع إمكانية مشاهدة صور المشاركين»³.

نستنتج من خلال التَّعريفين أن الفاييس بوك هو عبارة عن شبكة اجتماعية نشأت أو أكتشفت في الولايات المتحدة الأمريكية في سنة 2004 من طرف مارك زكاربيج (MARK ZECKERBIG)، وهو موقع على الأنترنت يقوم على التَّعرف والاتصال على أناس وأصدقاء من مختلف أنحاء البلاد والعالم وإرسال الرِّسائل والصُّور إليهم للتَّعرف والتَّقرب والتَّفاعل معهم و هذا بفضل موقع الفاييس بوك جعلتا لعالم قرية صغيرة في تبادل المعلومات والصِّدقات والأخبار عبر هذا الموقع.

3- المدونة:

3-1- التَّعريف بالمدونة:

العينة التي اعتمدنا عليها في دراستنا الميدانية خلال السنة الدراسية 2018/2019 هي مدونة شملت التَّواصل باستخدام المختصرات اللغوية عبر الفاييسبوك، وقد كان سبب لهذه العينة بدافع تبيان طريقة وخصائص استعمالها في الموقع، كما تحتوي المدونة المعتمدة

¹- جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية، ص 25.

²- نسرین حسونة، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، ص 4.

³- آمينة شنتوف، تأثير الفاييسبوك على اللغة العربية، ص 1.

لإجراء البحث على مصطلحات لغوية جمعناها من الفاييس بوك عبر محادثات ودردشة جرت بين الأصدقاء بمختلف اللغات منها: اللغة الفرنسية، العربية والأمازيغية وكذا الإنجليزية. وتعتبر لغة الشّات والاختصارات لغة خاصّة بجماعة معينة (تخصّ أغلب الشّباب) يميّزون بها ويتقنونها لاحتوائها على أكبر قدر من المعلومات بطريقتهم الخاصّة، وتعتبر شفرة سرّية بين الشّباب ومستخدمي التّكنولوجيا الجديدة، حيث تسهّل عليهم الأمر في الدردشة.

ومن أهمّ الخصائص التي تحقّقها لغة الاختصارات "السّرعة"، لأنّ العصر الحاضر ومتطلباته الحديثة كوّن بجيله الجديد لغة جديدة نظرا لانتشاره الواسع، فأغلبية الشّباب تحتمّ عليهم السّرعة، الخلط بين الحروف والرموز والأرقام.

❖ ومن دوافع استخدامهم لهذه المختصرات:

تعود الشّباب على استعمالها باعتبارها لغة سلسة وبسيطة ومتداولة لا تتطلب الكثير من الوقت لكتابتها، في حين هناك من يعتبره سببا تقنيّا خاصّا بلوحة المفاتيح كونها لا تحتوي على اللّغة العربية دائما أو عدم تواجدها من الأصل في الجهاز المستعمل، كما تسهّل المختصرات اللّغوية التّعبير عن آرائهم واتجاهاتهم الفكرية التي لا يستطيعون التّعبير عنها صراحة في المجتمع.

فقد قمنا باختيار موقع "الفايس بوك" نموذجا، لأنه الموقع الأكثر استعمالا وتداولاً للدردشة والشّات وخاصّة الأكثر استخداما للألفاظ المختصرة، وقمنا بدراستها من خلال النقاطنا لصور المحادثات التي جرت بين الأصدقاء، والأقارب، رغم اختلاف الجنس والشخص والمستوى.

3-2- دراسة المدوّنة:

تبيّن لنا فيما سبق أن استخدام المختصرات اللّغوية هي إحدى الوسائل الفعّالة في مجال التّواصل اللّغوي، ولبلوغ غايتها تستخدم مجموعة من الأدوات لعلّ أبرزها اللّغة سواء

كانت (مكتوبة، أم بواسطة رموز وملصقات...، حيث يتم من خلالها التعبير عن آراء وأفكار أو أحاسيس تختلج من ذواتنا للوصول إلى الأهداف المنشودة....

ونظرا لهذه الأهمية البالغة في إيصال رسائل مختلفة إلى الطرف الآخر، فإن الاختصارات هي من أبرز الوسائل والطرق، وعليه اخترنا مجموعة من المحادثات (conversation) والتي تشكّل مادة البحث (المدوّنة)، حيث قمنا بالتقاط رسائل المحادثة (capture d'écran) لتسجيل كل ما هو لغوي وغير لغوي من إشارات و ملصقات معبّرة عن الفرح والحزن، وغير ذلك من الرموز والإيماءات.

4- تحليل المختصرات اللغوية :

بيّنت الدراسة من خلال الجداول أنّ الأغلبية من العيّنة يتواصلون بالاختصارات اللغوية بنسبة مرتفعة بصفقتها اللّغة الجديدة في عملية التواصل لاحتوائها على حروف أقل ورموز وأرقام يتم كتابتها بسرعة وكونها وليدة المواقع و الجيل الشّبابي الجديد، حيث يحدّدونا لاختصار إمّا بالعربية المفرنسة (العربية المكتوبة بالحروف اللّاتينية) أو الفرنسية المعربة أو القبائلية المفرنسة، وكذل كأرقام ورموز، لأنّها لغة بسيطة سهلة الاستعمال لدى العام والخاصّ، وهي اختصار للوقت والجهد وتسهّل التّواصل بإعتبارها اللّغة المفهومة من الطرف الآخر.

1-4 المختصرات باللغة العربية:

المختصرات باللغة العربية المدونة بالفرنسية	معناها بالعربية الفصحى
sLm	سلام
Lbs	لا بأس
Nchl	إن شاء الله
Sa7a 3idkm	عيدكم سعيد
Sem7ili	أنا أعتذر
Man9derch	لا أستطيع
Mat9L9iche	لا تقلقي
Ray7a	ذاهبة
9rib	قريبا
naL7a9	سأصل
Tel9ayni	تجدني
wa3lach	لماذا
Lbare7	البارحة (أمس)
3andi	لدي
Ma3lich	لا يهم
N3awdhoha	سنعوضها
N3ardek 3end	أعرضك عندي
Sahite ala7biba	شكرا حبيبتني
Bs7tk	بالصحة لك
Bs7tkm	بالصحة لكم
Hbiba	حبيبتني
Massa1nor	مساء النور

Hmd	الحمد لله
Ma9otlekch	لم أقل لك
Lbare7	أمس
3lihom	عليهم
L3ars	حفلة
9rib	قريبا
R5issa	أقل تكلفة
Ghaliya	باهضة الثمن
Mla7	جيدة
A3mriw	أعمريو (مكان)
Le5miss	لخميس (مكان)
Kimat7bi	كما تريدان
Wa9ila	ربما
7anoute	محل
Wa7da	واحدة
Sahiti	شكرا
7biba	الحببية
3omri	حياتي
Ki t7bi	عندما تريدان
Nro7 m3ak	أذهب معك
3aytili	اتصلي بي
Ne5redj	سأخرج
Waktach	متى
Nrouhu	نذهب
N7awsou	نتجول
Wa9t mt7b	متى تريدان

3lik	عليك
Liyso9	من يسوق
3endi	عندي
Hdrt m3aha	تكلمت معها
9altli	قالت لي
Do9 n3aytlha	سأُتصل بها
La5bar	الخبر
Yrou7olha	يذهبون إليها
Fhmtk	لقد فهمتك
3leh	لماذا
N9a3dou	نجلس
5mastach	خمسة عشرة
Netmet3o	نستمع
Ta3b ta3	تعب
La9raya	الدراسة
7adja	حاجة

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ التّواصل اللّغوي في لغة الشّات استخدموا مزجا من الأرقام للدّلالة على بعض الحروف باللّغة العربيّة كما هو واضح من خلال الدّردشة والأمثلة والصور الآتية وهي:

ألوان (1lwane)، مساء النور (massa1 nour)، سبأ (saba1)

رقم "3" للدّلالة على حرف العين "ع" مثل:

عمري (3omri)، نتمتع (netmete3)، نعوضها (n 3awdhoha)، عيطيلي (3aytili).

رقم 5 فقد استخدم للدّلالة على حرف الخاء، مثل كلمة:

خالد(5alad)، رخيصة (ra5issa)، بخير (bi5ir)، الحرس (l5arss).



رقم 7 فقد استخدم للدلالة على حرف الحاء، مثل كلمة:

حسن (7assane)، صح (sa7a)، اسمحيلي (sm7ili)

رايحة (ray7a)، بصحتك (bsaa7tek)، حبيبة (7abiba).

رقم "9" فقد استعمل للدلالة على حرف القاف " ق " ، مثل

كلمة:

قريب (9rib)، وقتاش (wa9tech)، يسوق (ysou9)، مانقدرش (man9derche)، مانقلقيش

(mat9el9iche).



لقد تمّ استخدام كلّ هذه الأرقام (1، 3، 5، 7، 9)

بديلا لهذه الحروف (أ، ع، خ، ح، ق) لاختصار

الكلمات وتسهيلها أكثر وإنشاء لغة جديدة تتواكب مع

الجيل الشبّابي الجديد.

2-4 المختصرات باللغة الفرنسية:

المختصرات باللغة الفرنسية	معناها بالفرنسية	معناها بالعربية
CC	Coucou	كوكو
pr	pour	إلى
qnd	quand	متى
ms	mais	لكن
j t'att	je t'attends	أنا في انتظارك
2m1	demain	غدا
ts	tous	جميع
Svp	s'il-vous-plait	من فضلك
C bn	C'est bon	هذا جيد
depo	Dépôt	إيداع
2	de	من
T ou ?	tu es ou ?	أين أنت ؟
min	minute	دقيقة
p	pas	ليس
dsl	désolé	آسف
semne	semaine	أسبوع
prchne	prochaine	التالي
urg	urgent	طارئ
dr	docteur	طبيب
extmnt	exactement	بالضبط
prk	pourquoi	لماذا
Mwa	moi	أنا
chui	je suis	أنا
j swi	je suis	أنا
mm tps	même temps	نفس الوقت

C p evidnt	C'est pas évident	هذا ليس حتما
Bncrg	Bon courage	حظ موفق
retar	retard	تأخير
tnkps	t'inquiète pas	لا تقلق
mn.	mon	لي
é	et	مع
twa	toi	أنت
entr1	entraîn	بصدد
Tv	Télévision	التلفزيون
Tu m di	Tu me dit	قلت لي
Stp	S'il-te-plait	من فضلك
La mam	La maman	الأم
dmn	demain	غدا
j t ramèn	je te ramène	سأحضر لك
nn	non	لا
jspr q t avnc	j'espère que tu avance	أتمنى أنك تتقدم
l peu	un peut	قليلا
sr	sur	في
tn	ton	لك
mémo	mémoire	مذكرة
cv	ça va	كيف الحال؟
j'lé p vu	je l'ai pas vu	لم أراها
dps	depuis	منذ
x-tps	très longtemps	وقت طويل
rpndre	répondre	إجابة
c p grv	c'est pas grave	لا يهم
sr	sur	في
aujrd8	aujourd'hui	اليوم
prfn	parfum	عطر

vtmnts	vêtements	ملابس
chssre	chaussure	حذاء
la m1	main	اليـد
1 chi1	un chien	الكلب
Num	numéro	الرقم (عدد)
prpré	préparé	إعداد
TFq à mng	tu fais quoi à mangé	ماذا تفعل للتناول الطعام
Twa t c	toi tu sais	أنت تعرف
C8siné	cuisiné	طبخ
grat1	gratin	غراتان
ca dwêtr	ça doit être	يجب أن يكون
bn	bon	جميل
bo	beau	جيد
j v 1	je viens	أنا آت (قادم)
b1 venu	bienvenu	مرحبا بكم
1 ces jrs	un ces jours	في أحد
Nrml	normal	عادي
J'boss	je travaille	أنا أشتغل
J fé 2 mn max	je fais de mon maximum	أنا أبذل أقصى جهد
tt	tout	جميع
je s8	je suis	أنا
cntnte	contente	مسرورة (سعيدة)
rslts	résultats	نتائج
c b1	c'est bien	أنه جيد
alrs	alors	إذن
mrc	merci	شكرا
mer6	merci	شكرا
plg	plage	شاطئ
au6i	aussi	أيضا

on prtqnd	on part quand	متى نذهب ؟
prnt	prend	يأخذ
b1sur	bien sur	طبعاً
avc	avec	مع
plsr	plaisir	متعة
mntn	maintenant	الآن
j t drngjspr	je te dérange pas j'espère	آمل أنني لا أزعجك
drnr	dernier	آخر
jms	jamais	أبداً
entr1	entraîn	بصدد
dr1	de rien	على الرحب
foto	photo	صورة
cmnt	comment	كيف
connex	connexion	الصلة (أنترنت)
c pr ca	c'est pour ça	من أجل هذا
tps	mais	لكن
jé+ l'tps	temps	الوقت
prlinst	plus de temps	ليس لدي الوقت
j veupasr l vr	pour l'instant	في هاته اللحظة
dmg	je veux passer la voire	أريد أن أمر لأراها
c b1tot	dommage	للأسف
lévcns	c'est bientôt	قريباً
tn m'mr	les vacances	العطلة
se p ss b1	ton mémoire	مذكرتك
ça mrch	se passe bien	سارت الأمور بشكل جيد
dteste	ça marche	إنه يسير
bcp	déteste	كراهية
c trégnlle	beaucoup	كثيراً
j t sht 2bne	c'est très gentille	إنه لطيف جداً

chnce	je te souhaite de bonne	أتمنى لك حظ
alrs	chose	موفق
Att	alors	إذن
A+	à toute	أراك لاحقا
Bne n8	à plus	إلى اللقاء
Bnenwi	bon nuit	ليلة سعيدة
Tu v1	bon nuit	ليلة سعيدة
bnsr	tu viens	تأت
dem1	bonsoir	مساء الخير
2m1	demain	غدا
Mm	demain	غدا
lunvrsté	même	نفس
dcc	l'université	الجامعة
dcr	d'accord	حسنا
t'vb1	d'accord	حسنا
csn	tu va bien	أنت بخير
é vs	cousine	ابنة العم
quoi 2 9 ?	et vous	و أنتم
7 semne	quoi de neuf ?	ما الجديد ؟
1 vyge	cette semaine	هذا الأسبوع
Q'llechnce !	un voyage	سفر
h hhh	qu'elle chance !	يا له من حظ !
prfte b1	ha hahaha	للضحك
a +	profite bien	استمتع جيدا
bibltq	à plus	إلى اللقاء
les invts	bibliothèque	مكتبة
clrs	les invités	الضيوف
jstmnt	couleurs	الألوان
éxct	justement	تماما

ttefçn	exact	بالضبط
drct	toute façon	على كل حال
slt	direct	مباشرة
en tt cas	salut	سلام
nrmlmnt	en tous cas	في جميع الأحوال
largt	normalement	طبيعي
2 pche	l'argent	مصروف
	de poche	الجيب

نلاحظ من خلال الجدول الثاني أنّ الاختصار تمّ باللّغة الفرنسية حيث استخدموا الحروف الأولى من الكلمات وحذفوا الحروف الأخيرة مثل :

(min) minute، (mém) mémoire، (connex) connexion، (cmt) comment.

كما قاموا بتدوين حروف من الكلمة موضوعة بدون ترتيب مثل :

(Dprtmt) département، (extmnt) exactement، (semne) semaine، (dsl) désolé، (j t'att) je t'attent ، (prq) pourquoi، (tt) tout، (ts) tous، (max) maximum ، (prblm) problème، (dnc) donc ، (jms) jamais، (bnr) bonsoir، (bjr) bonjour.

واختصار الأسماء المركبة أو العبارة مثل :

(tfq) tu fais quoi، (tfq a mng) tu fait quoi a manger، (t c csn) toi tu sais cuisinier، (bnjrn) bonne journée، (j t drngjspr) je te dérange pas j'espère، (mdr) mort de rire، (plstrd) plus tard، (bnrcrg) bonne courage، (tnqp) t'inquiet pas، (stp) s'il te plait، (cpç) c'est pour ça.

أمّا بالنسبة لاستخدام الأرقام في الفرنسية فقد استخدم رقم " 1 " للدلالة على

« un، ien،ain » مثل :

(b1) bien، (la m1) la main، (v1) Vien، (ch1) chien، (b1 sur) bien sur، (grat1) gratin، (b1venu) bien venus، (der1) de rien.

أما رقم " 2 " للدلالة على « de » مثل :

(2r1) de rien ، (2) de، (2m1) demain.



أما رقم "6" للدلالة على «C»، «S» مثل:

(au6i) aussi، (mer6) merci .

أما رقم "7" للدلالة على «cet» مثل :

(7) cette، (ca7ette) cassette، (re7) recette.

أما رقم "8" للدلالة على «wi»، «ui» مثل:

(s8) suis، (aujrd8) aujourd'hui، (c8siné) cuisiné، (bne n8) bonne nuit (cond8ir) conduire.



في الأخير رقم "9" للدلالة على «nef» مثل :

وتعني باللغة العربية هل من جديد (quoi de 9) quoi de neuf

بالنسبة للرموز نجد (a plus) a+ و تعني بالعربية " فيما

بعد "، (en plus) en+ وتعني بالعربية " بالإضافة الى " j'a+ le

temps وتعني بالعربية ليس لدي متسع من الوقت، كما نلاحظ من

خلال دراستنا للجدول حذف بعض الحروف الصامتة مثل:

حذف حرف s mai = mais

حذف حرف d retar = retard

حذف حرف s alor = alors

أما بالنسبة للحروف ذات الدلالة الصوتية فقد تم حذف عدد من الحروف وعوّضت ذات دلالة صوتية مثل:

(é) et، (c) c'est، (wi) oui، (foto) photo، (kwa) quoi، (chui) je suis، (mémo) mémoire، (1 cé jrs) un si jours، (j boss) je travaille، (bnenwi) bonne nuit.

3-4 المختصرات باللغة الأمازيغية:

المختصرات باللغة الأمازيغية المدونة بالفرنسية	معناها بالأمازيغية	معناها بالعربية (الفصحى)
La39kouba ghoxdim	لعقوبة غوخديم	لعقوبة للخدمة
Dwina idssa7	دوينا إد صح	هذا هو الأهم
Iwach in9ara	إيواشإنقرا	لماذا ندرس ؟
3lajalis	علا جاليس	من أجله
Mat9a3ad tmurth	ما تقعد ثمورث	إذا تطورت البلاد
Xdem nigh 9im	أخذمنيع قيم	اشتغل أو ارتح
Laxlass	لخلاص	الدفع
Ya3ya	يعيا	قليل
Otan3atabara	أنتعبطارا	لا تتعب
Xassvagh	غصبغ	لا أستطيع الانتظار
Obe7ri	أوبحري	الرياح
Ath5athmagh	أنخدمغ	أشتغل
Lxedma	لخدمة	العمل
Ajma3ine	أجماعين	جميعا
Aten7ader	أنحادر	سنحافظ عليها
B5ir	بخير	بخير
7e9a	حقا	نسيت
Ta3zistiw	تاعزيستو	عزيزتي
Azol	أزول	مرحبا
Ato7richt	أثوحرشت	يا شاطرة
Achot5admt i3ni	أشو ثخدمط	ماذا تفعلين
T9érate	تقراط	تقريين

Sam7yi	سمحيي	سامحيني
A9line	أقلين	أنا
5admagh	خدمغ	أعمل
Sva7 la3cha	صبح لعشا	ليلا و نهارا
5ati	خاطي	لا
Sma7	سماح	سامحتك
Mli7	مليح	جيذا
Akmi3ine rebi	أكميعين ربي	أنت في عون الله
Matouh7wadjet	ماتوحواجط	إذا احتجت
Akm3wnegh	أكمعاونغ	مساعدتي
A9line dayi	أقلين دايب	أنا هنا
Sa7ite	صحيت مليح	شكرا جزيلا
mli7	أمدلايعغ	سأتصل بك
akm3wnegh	أكميعوز ربي	الله يحفظك
atouchbi7te	أثوشبيحت	يا الزينة
sva7 l5ir	صباح لخير	صباح الخير
A9lagh lwa7i	أقلاغ لواحي	نحن مع
lwa9th	لوقت	الوقت
achi 5edmet	أشيخدمط	ماذا تفعلين
a9line wahi	أقلين واحي	أنا مع
thomimoir	نو ميموار	مذكرتي
lisixamen	ليزيقزاما	الامتحانات
3yigh	عييغ	تعبت
Yahma l7al	يحا لحال	الحرارة مرتفعة
Klch f de9a	كلش فالدقة	كل شئ ضربة وحدة
Dessah	دصح	صحيح

lw3er l7al	إوعر لحال	أمر صعب
Akmiwfe9 rebi	أكموفق ربي	بالتوفيق يا رب
Ta3zist	تاعزيت	لعزيزة
Mknmkn	مكانمکان	لاشئ
Wa7dem	وحدم	وحدك
Nigh	نيغ	أو
D7ed	دحد	أحد
Wa7i	واحي	مع
Ta9chicht	تاقشيشت	طفلة
Akomiwfe9rebi	أكميوفق ربي	يوفقكم الله
l5i	إيخي	أظن
Aywe9	أيواق	متى
Mzi	مازال	مازال
Wa9il	واقيل	ربما
Xati	خاطي	لا
O7sighara	أحسيغارا	لا أظن
Uzrighara	أزريغارا	لا أعلم
Asanye3jev	أسنيجب	سيعجبهم

نلاحظ من خلال الجدول الثالث استعمال المختصرات اللغوية باللغة الأمازيغية، وذلك أثناء الدردشة بين الأصدقاء عبر الفاييس بوك حيث لجأوا الى هذه اللغة المكتوبة على شكل لغة فرنسية وهي مقروءة بالأمازيغية وهذا باستعمال بعض الأرقام الدالة على حروف، وحذف الحروف بشكل مختصر وتوظيف الحروف الأمازيغية، والصّور الآتية توضّح لنا كيفية استعمال هذه المختصرات.

ومن هنا نجد الرّمق (5) يدل على حرف الخاء (خ) مثلا "b5ir" بخير، اشي خدماط
achi5edmet، وأيضا استعملنا هذا الحرف (x) وهو يدل على حرف الخاء مثل:



خاطي "xati"، خالتي "xalti"، لخالص "lxlas"

أما الرّمق (7) يطلق على حرف الحاء (ح) مثل:

واحي "wa7"، يحما الحال "ya7mael7al"، وخدم "wa7dem".

رقم ثلاثة (3) يطلق على حرف العين (ع) مثلا عبيغ

"3ayigh" ومعناها بالّلغة العربية التّعيب، إوعار "iw3ar"

معناها صعب.

الرقم (9) يطلق على الحرف القاف ومن الأمثلة المستعملة في الجدول نذكر منها:

ايواق "ayw9"، اكموفاق "akmiwfe9"، وقيلا "wa9ila"، أقلين "a9eline".



وأيضا استخدمنا الإختصارات أي؛ حذف بعض الحروف

مثل:

مزال "mzl"، مكان مكان "mknmkn".

ومن أسباب استعمال هذه اللّغة الأمازيغية: عدم اتقان

اللّغات الأخرى وإيصالها الى الطّرف الأخر، وأيضا استخدمنا

للأرقام في اللّغة الأمازيغية وذلك لإختصار الكلمات وتسهيلها

أكثر...

ونلاحظ من خلال هذه المختصرات المستعملة في اللّغة العربية والامازيغية نستخدم

الأرقام أكثر، أمّا التواصل باللّغة الفرنسية والإنجليزية نستخدم المختصرات في الكلمات أكثر.

4-4 المختصرات باللغة الإنجليزية:

المختصرات باللغة الإنجليزية	معناها بالإنجليزية	معناها باللغة العربية
Lol	Laughing out loud	يضحك بصوت عال
Chic choc	Chick chocken	اناقة
Ok	Okey	حسنا
Thnks	Thanks	شكرا
Omg	Oh my god	ياالهي
Hy	Hello	مرحبا
By	Bay	الى اللقاء
Pc	Personnel computer	كمبيوتر شخصي
Foot	Foot ball	كرة القدم
Gdnht	Good night	ليلة سعيدة
Gdmrng	Good morning	صباح الخير
Tkeyrtme	Take your time	خذ وقتك
4	Foor	رائع
1 2 1	One two one	واحد لواحد
Cont	Continued	مستمر
Vol	Volume	مجلد
Brit	Britishe	بريطاني
Thurs	Thursday	يوم الخميس
R y stpd	Are you stupid	هل أنت غبي
T c 4 y	Take car for you	إنتبه لنفسك

أمّا فيما يخصّ استخدام المختصرات اللغوية في اللّغة الإنجليزيّة نجد ظاهرة الإختصار تكمن في تدوين الكلمات الأولى فقط من الكلمة أو الجملة مثل:

Ok= okey، lol= Laughing out loud، Omg= Oh my god، pc= Personnel computer، Cont= Continued، Vol = Volume، Brit= Britishe.

ونجد أيضا تدوينهم لحروف من الكلمات دون ترتيب وحذف بعض الحروف منها:
tkeyr tm= take your time.، gdmrng=good morning، by=bey، Tnks= Thanks

وكما نجد استخدامهم لبعض الأرقام مثل: 1،2،4

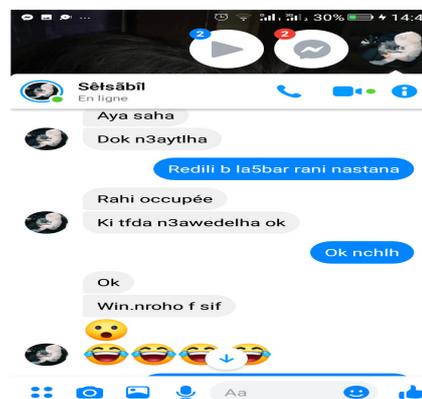
121= one two one، 4 = foor.

4-5 التواصل غير اللغوي:

معناه	التواصل غير اللغوي
- مؤشر غير لغوي يحيل إلى التأسف و الحسرة.	
- مؤشر غير لغوي يحيل إلى الابتسامة.	
- مؤشر غير لغوي يحيل إلى الحب و الإعجاب.	
- مؤشر غير لغوي دليل على الحب.	
- مؤشر غير لغوي يحيل ويرمز إلى القبلة.	
- مؤشر غير لغوي يرمز إلى الاتفاق و التقاهم.	
- مؤشر غير لغوي يرمز إلى الإعجاب بشئ ما.	
- مؤشر غير لغوي دليل على الغضب من أمر ما أو زعر من شيء.	
- مؤشر غير لغوي يحيل إلى النعاس و الرغبة في الاسترخاء.	
- مؤشر غير لغوي يحيل إلى الاستهزاء و السخرية	
- مؤشر غير لغوي يحيل إلى الخجل و الكذب.	
- مؤشر غير لغوي يحيل إلى الحزن و البكاء.	

<p>- مؤشّر غير لغوي يحوي على نظرة حزن وتفكير عميق.</p>	
<p>- مؤشّر غير لغوي يرمز إلى السخرية.</p>	
<p>- مؤشّر غير لغوي يرمز إلى الحيرة.</p>	
<p>- مؤشّر غير لغوي يرمز إلى عدم الإعجاب.</p>	
<p>- مؤشّر غير لغوي يرمز إلى الغضب والنفور من شيء ما.</p>	

ونلاحظ أيضا أنّ هناك تواصل غير لغوي يتمّ بالنظر إلى الجدول أعلاه يتبيّن لنا من خلال تحليلنا أنّ استعمال المؤشّرات التي تدلّ على التّواصل غير اللّغوي ولها معاني ودلالات كثيرة، ومنها ما تعبّر على الحزن، بكاء، القلق، الغضب، الاستهزاء والتأسّف أمّا المؤشّرات الأخرى الدّالة على الفرح والسّعادة والخجل والحياء، الابتسامة ورمز القبلة... الخ. كلّ رمز منها يؤدّي وظيفته وسبب استخدام هذه الإشارات أو الرّموز هو التّعبير عن المشاعر وذلك لتساعد المستقبل على فهم حالة ووضعيّة المتواصل معه، وكذلك تفيد الاختصار باستعمال هذه المؤشّرات بدلا من التّعبير بواسطة الكتابة.



- وتوصلنا من خلال هذه الدراسة الميدانية إلى جملة من النتائج الآتية :
- ✓ نستنتج أن اللغة في مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن مزيج بين الأرقام
 - ✓ موقع الفايس بوك يستخدم للدردشة والشّات.
 - ✓ التواصل بالمختصرات اللغوية الأكثر تداول لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك).
 - ✓ بيّنت الدراسة أنّ أغلبية الأفراد يستخدمون في عملية تواصلهم عدّة لغات مختصرة بدلا من اللغة الواحدة رغم اختلاف الجنس والمستوى، وهذا ما يسمى باللغة الجديدة.
 - ✓ اللغة اللاتينية تشمل كل اللغات، اللغة العربية نتداولها على شكل لغة فرنسية وكذا الأمازيغية.
 - ✓ نستنتج أن اللغة في مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن مزيج بين الأرقام والحروف والرموز...
 - ✓ استخدام المؤشرات المعبرة على حالة الشخص من فرح وحزن وغير ذلك من الإيماءات والرموز والملصقات.
 - ✓ استخدام الحذف (كالحروف الصامتة)، والحروف الوسطى، استعمال كلمات جديدة كمزج الحروف والأرقام وتعويض الحروف بالأرقام.
 - ✓ كما بيّنت الدراسة أنّ أغلبية الأفراد الذين يستخدمون المختصرات اللغوية إنما بدافع سرعة التواصل، ربحا للوقت والجهد، ومتابعة الأخبار في وقت وجيز والتّعرف على ثقافات جديدة.

خاتمة

يعدّ الواقع التّواصلي من أهمّ المواضيع الشائكة لارتباطه بالواقع التكنولوجي الإلكتروني الذي يضيف على البحث نوع من الحساسية، تفرض علينا التّعامل بكل حذر مع مجمل القضايا و الوقائع .

وذلك سعينا كلّ جهدنا من خلال خوضنا غمار هذا البحث للكشف عن النتائج التي

توصّلنا إليها:

- ✓ اللّغة وسيلة اتصال وتواصل .
- ✓ التّواصل عبر مواقع التّواصل الاجتماعي.
- ✓ موقع الفاييس بوك هو وسيلة نقل الأخبار والمعلومات بين الأفراد.
- ✓ إخراج الإنسان من عزلته.
- ✓ اكتساب ثقافة الشعوب الأخرى.
- ✓ تحقيق التّطور والمعرفة والرّقي.
- ✓ معرفة اللّغات الأخرى.
- ✓ اكتساب لغة جديدة وهي الاختصارات اللّغوية المستعملة في مواقع التّواصل الاجتماعي فاييس بوك.
- ✓ استخدام المختصرات بدافع السرعة و ربح الوقت.
- ✓ المزج في اللغات وذلك بالأرقام والحروف.
- ✓ تشجيع الحوار وروح الاستماع إلى الآخر.
- ✓ الاقتصاد اللّغوي في الكلمات.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية:

1. اجتناب الثقل نموذجاً" ،مجلة الاقتصاد اللغوي في الاستعمال الغربي ،العدد 25 ديسمبر 2017 م.
2. الإبراهيمي خولة طالب ، مبادئ في اللسانيات، ط2. الجزائر: (2000-2006)، دار القصة للنشر.
3. ابن جني أبو الفتح ، الخصائص، تحقيق على النجار، ج 1، 1952، مطبعة دار الكتب المصرية.
4. ابن خلدون عبد الرحمان ، المقدمة، ط 1. ج 2، بيروت: 1993، دار الكتب العلمية.
5. ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، معجم لسان العرب، ط 1 بيروت، لبنان، 1414 هـ، 2002 م، دار الكتب العلمية، ج 11، المحتوى: ل.
6. ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، معجم لسان اللسان، تهذيب لسان العرب، ط 1. بيروت: 1993، دار الكتب العلمية، باب اللام.
7. أحمد محمد الأمين موسى ، الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم، ط1، الشارقة: 2003، دار الثقافة والإعلام.
8. أستيتيه سمير شريف ، اللسانيات (المحال والوظيفة والمنهج)، ط2. عمان: 2008 جوهرة القدس.
9. أمينة شنتوف ، تأثير الفاييس بوك على اللغة العربية.
10. عمر أوكان ، اللغة والخطاب، د ط. المغرب: 2001 م، إفريقيا الشرق.
11. برهومة عيسى عودة ، تمثيلات اللغة في الخطاب السياسي، مجلة علم الفكر، العدد 1، مجلد 36، سبتمبر 2017 .
12. سعيد بنكراد ، استراتيجيات التواصل من اللفظ إلى الإيماءة، مجلة علامات 21 تاريخ النشر: 2010-05-12، دار الحوار للنشر والتوزيع.

13. محمد بوادي " موقع الكلمة في درس لساني " مجلة التواصل في اللغات والآداب، عدد 43، سبتمبر 2015.
14. الطاهر بومزير ، التواصل اللساني والشعرية، ط 1. 2007 م، منشورات الاختلاف.
15. علي تاعوينات ، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، د ط. الجزائر: 2009م 4 شارع أولاد الشيخ.
16. تشومسكي نعوم ، البنى النحوية، تر: يؤيل يوسف عزيز، ط 1. المغرب: 1987 منشورات دار العيون.
17. الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر ، البيان والتبيين، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط 7. القاهرة: 1998، مج 1، الناشر مكتبة الخارجي بالقاهرة.
18. رومان جاكبسون ، قضايا الشعرية، تر: محمد الولي ومبارك حنون، ط 1. المغرب: 1988، توبوقال للنشر.
19. جودت جقمقي ، محمد حامد سالم، معجم مختصرات التركية (عربي- تركي تركي- عربي)، الرياض: (1426 هـ- 2005 م).
20. جميل حمداوي ، التواصل اللساني والسميائي والتربوي، ط 1. مصر: 2005، دار الألوكة.
21. ذهبية حمو الحاج ، لسانيات التناظر وتداوليه الخطاب، ط 2. تيزي وزو: 1620 هـ. 2012م، الأمل للطباعة والنشر.
22. داود محمد محمد ، العربية وعلم اللغة الحديث، د ط. القاهرة: 2001 م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
23. داود محمد محمد ، لغويات محدثة في العربية المعاصرة، د ط. القاهرة: 2006، دار غريب.

24. دي سوسير فيرديناند ، علم اللغة العام، تر: بوئيل يوسف عزيز، ط2. بغداد: 1985
دار أفاق عربية.
25. نور الدين رايس ، اللسانية المعاصرة ضوء نظرية التواصل، ط 1. المغرب: 2014
م، عالم الكتب الحديثة.
26. سامي علي ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ط. طرابلس
(لبنان): 2010 م، المؤسسة الحديثة للكتاب.
27. السكاكي أبي يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد علي ، مفتاح العلوم، ط 2. بيروت:
1987 م دار الكتب العلمية.
28. الشهري عبد الهادي بن ظافر ، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، ط 1.
بيروت:2004، دار الكتاب الجديدة المتحدة .
29. فاطمة الطبال بركة ، النظرية الألسنية عند رومان جاكسون، ط 1. بيروت، لبنان
(1413 هـ - 1993 م)، المؤسسة الجامعية الدراسات والنشر والتوزيع.
30. عبد الرحمان طه ، أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ط 1.المغرب: (د.ت)
المؤسسة الحديثة للنشر والتوزيع.
31. محمد العبد ، العبارة والإشارة، دراسة في نظرية الاتصال، ط 1. القاهرة : 2007
مكتبة الآداب.
32. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط1. عمان:2007 م، دار
المناهج والتوزيع.
33. عبد القادر الغزالي ، اللسانيات ونظرية التواصل، ط1. سوريا: 2003م، دار الحوار
اللاذقية للنشر والتوزيع.
34. فخر الدين قباوة ، الاقتصاد اللغوي في صياغة المفرد، ط 1. القاهرة: 2001 م، دار
نوبار للطباعة.

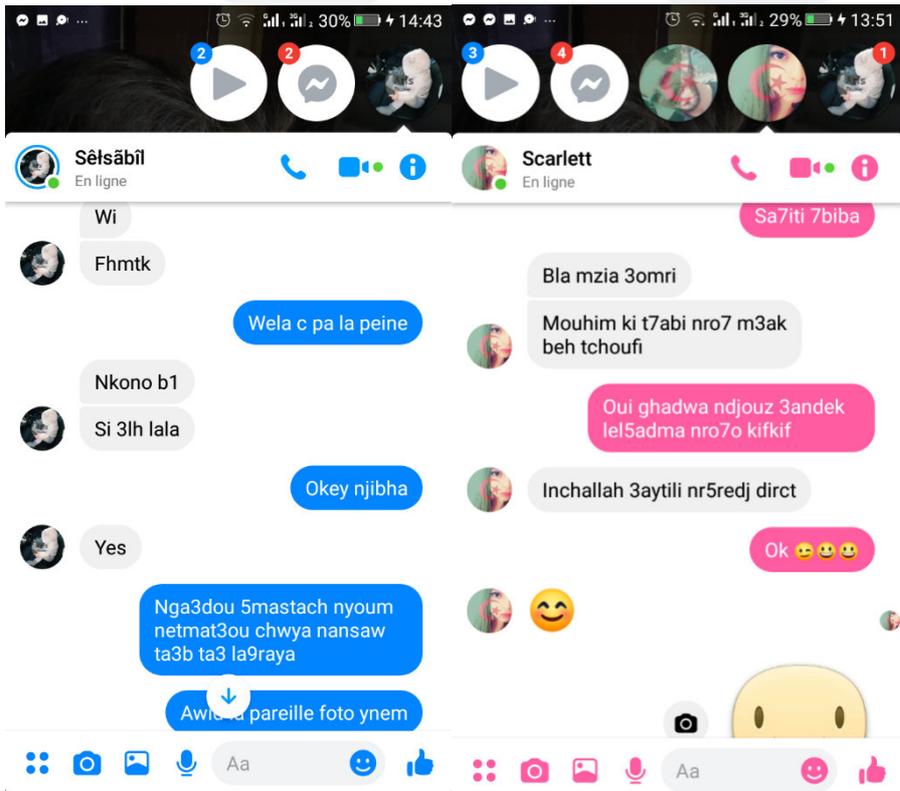
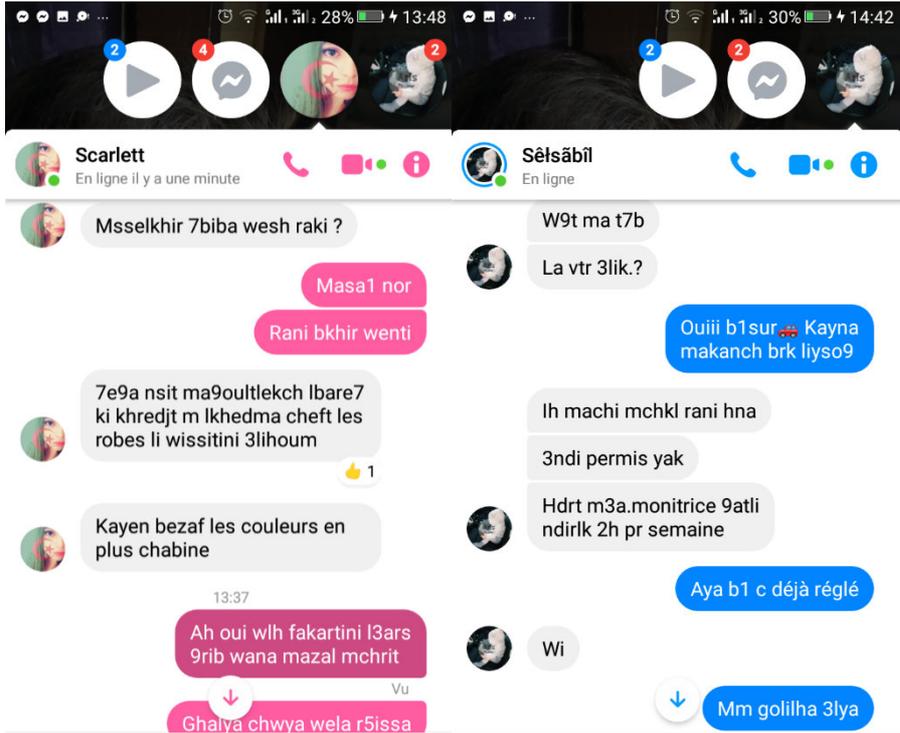
35. عبد الجليل مرتاض ، اللغة والتواصل، د.ط، الجزائر: 2003 م، دار هومة.
36. مصطفى سالم أسامة فاروق ، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق ط 1. عمان، الأردن: 1435 هـ، 2014 م، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
37. أحمد محمد المعتوق ، الحصيلة اللغوية أهميتها، مصادرها- وسائل تنميتها د ط. الكويت: 1978، عالم المعرفة.
38. موسى الموسوي ، الإعلام الجديد، تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، ط 1. بغداد: 2011، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة.

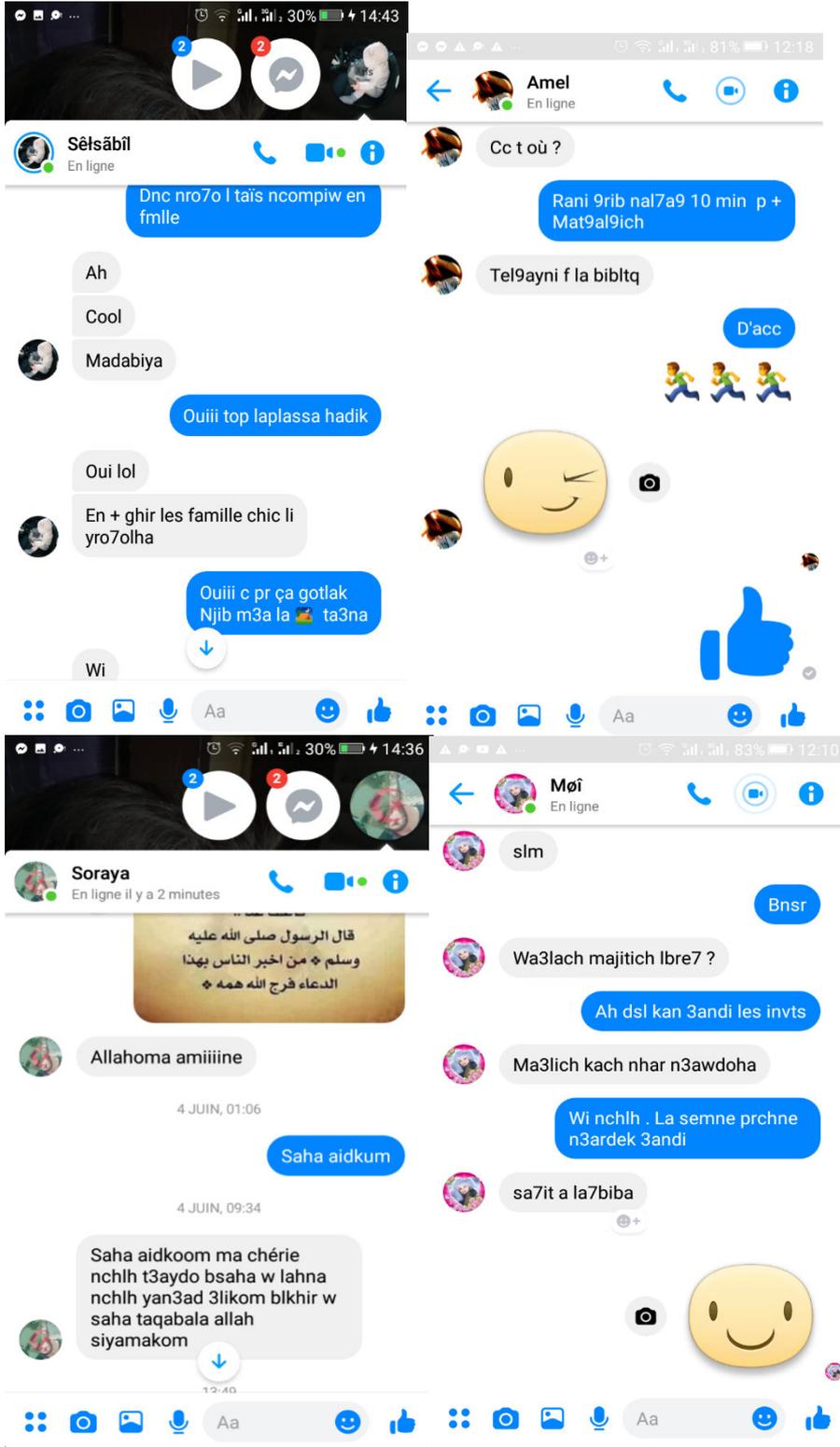
الموقع الإلكتروني :

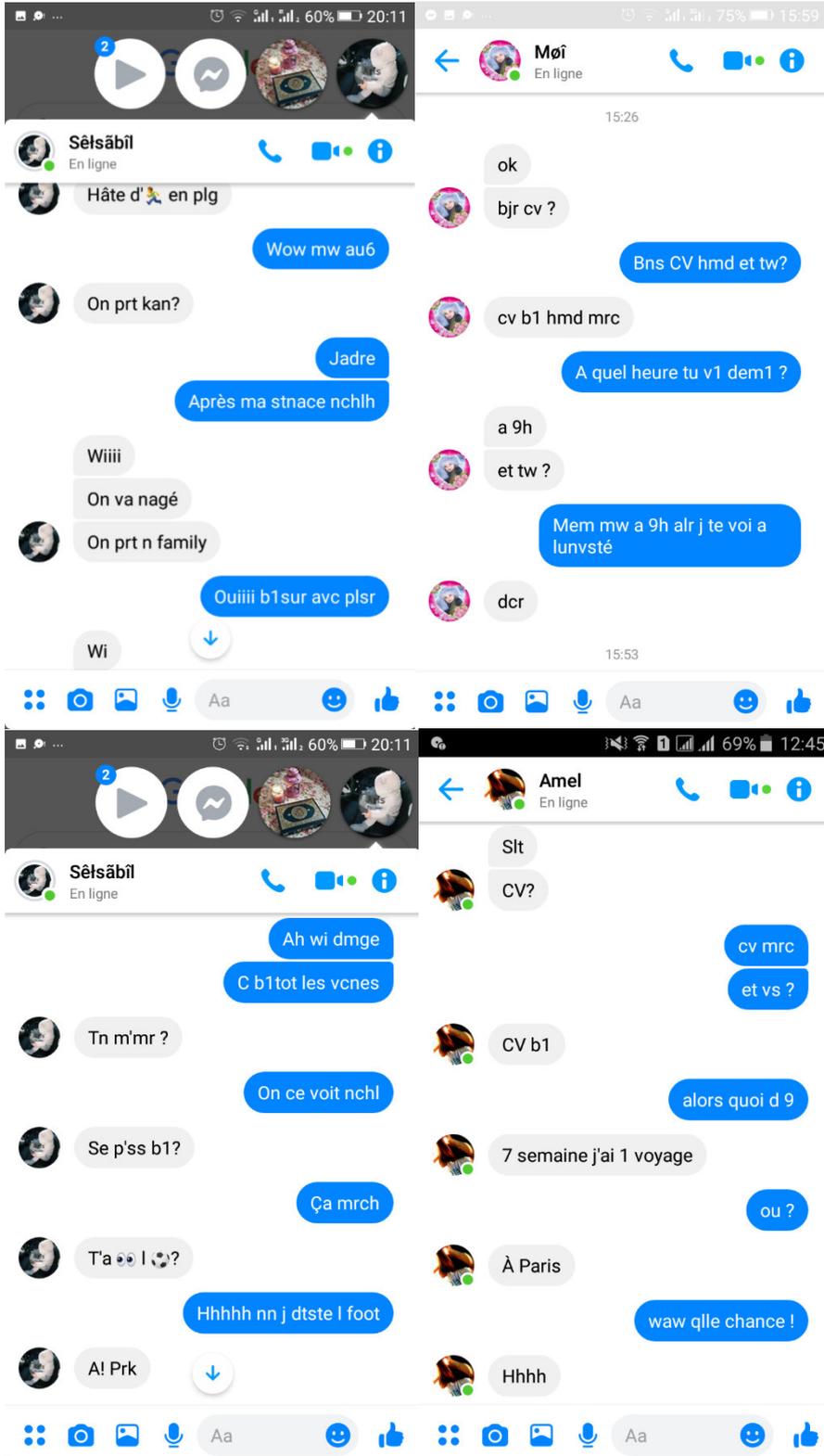
<http://a.toutes.plumes.post.Com.langage-SMS-internet-et-la-langue.html>.

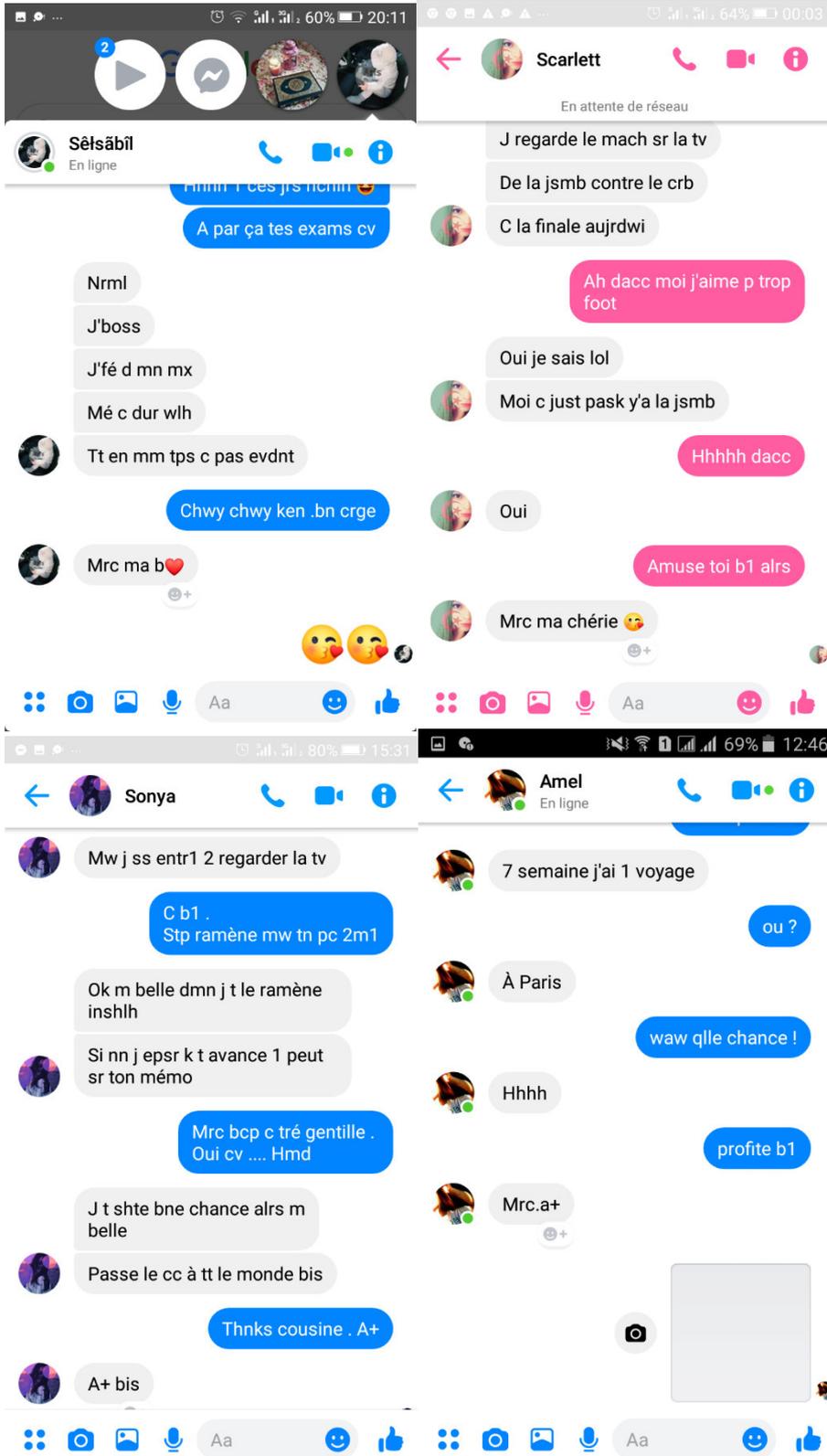
الملاحق

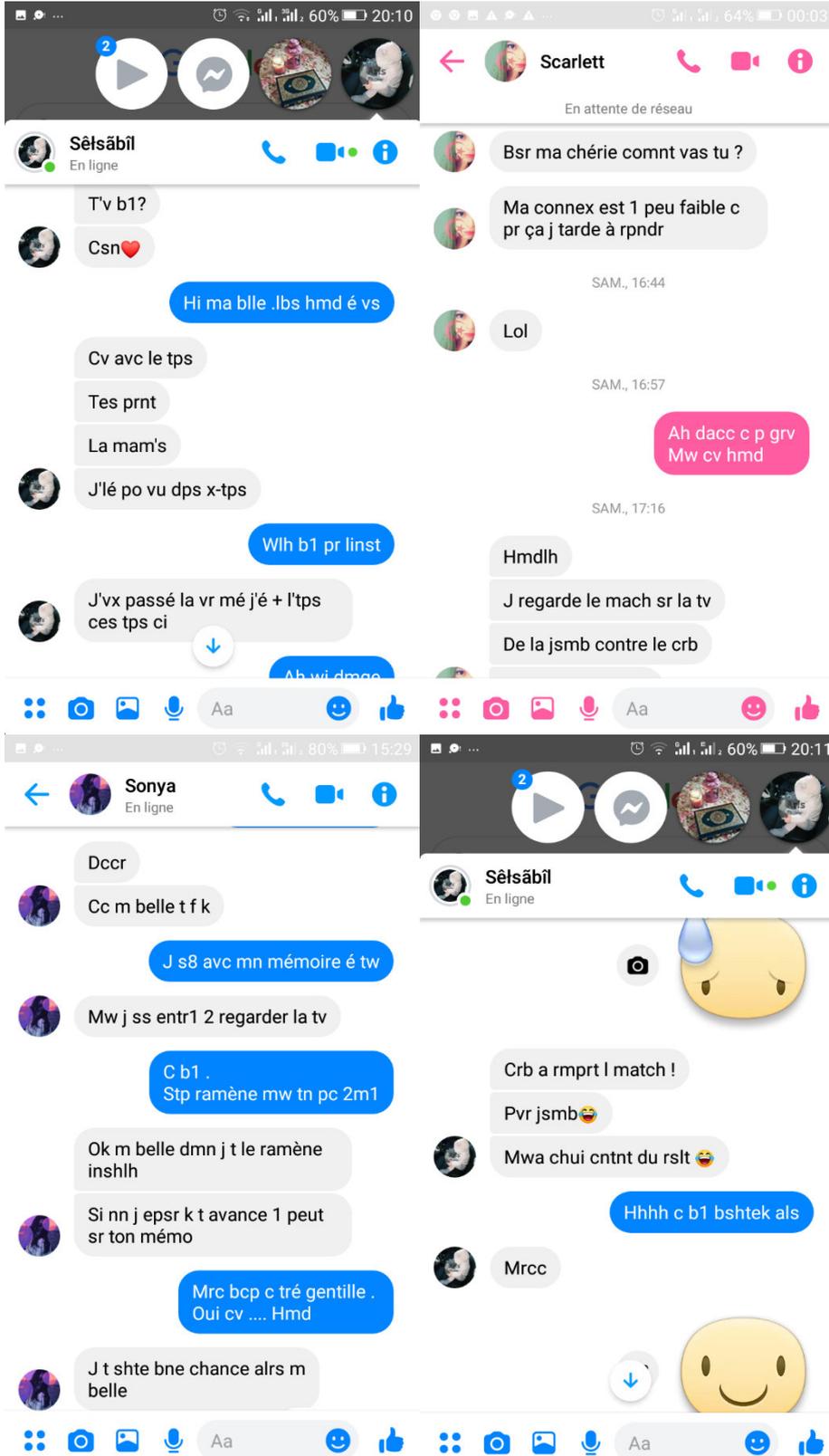


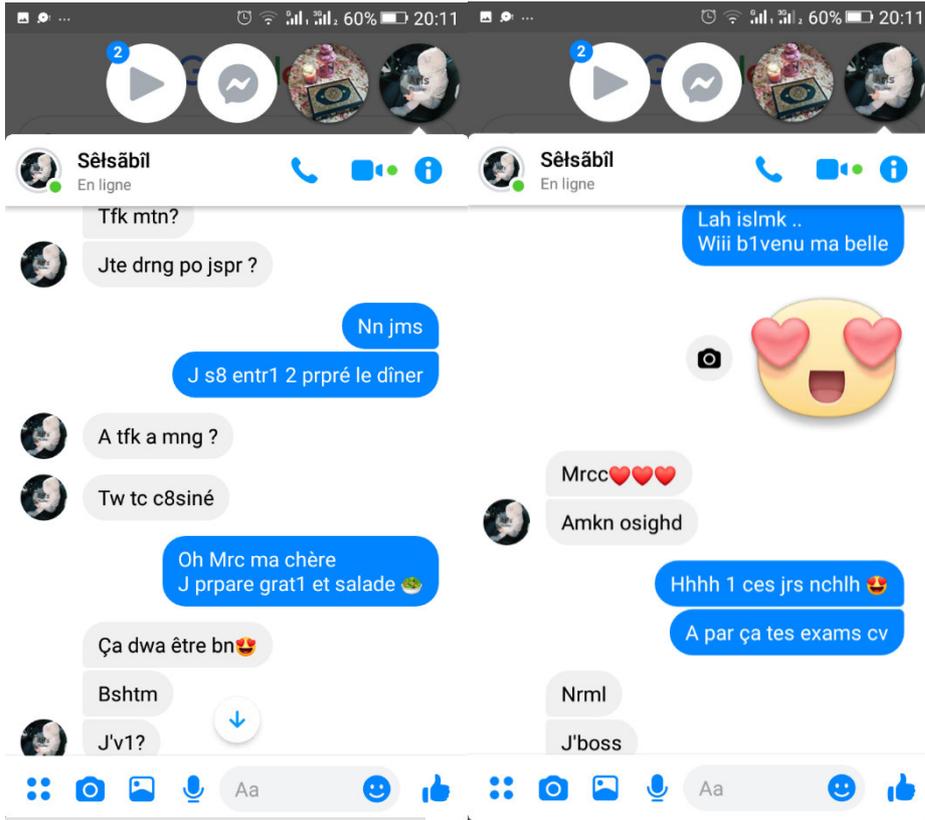


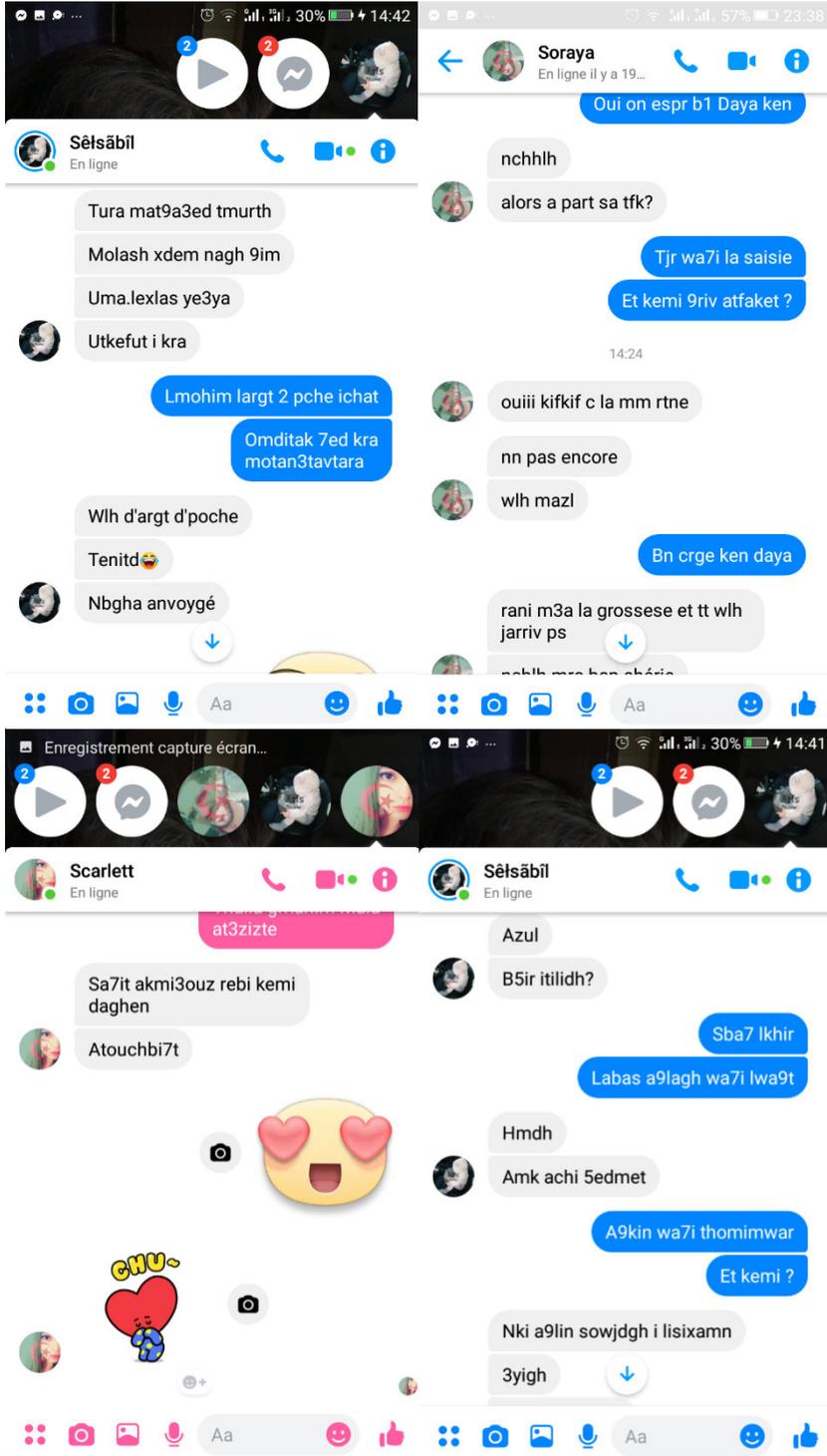


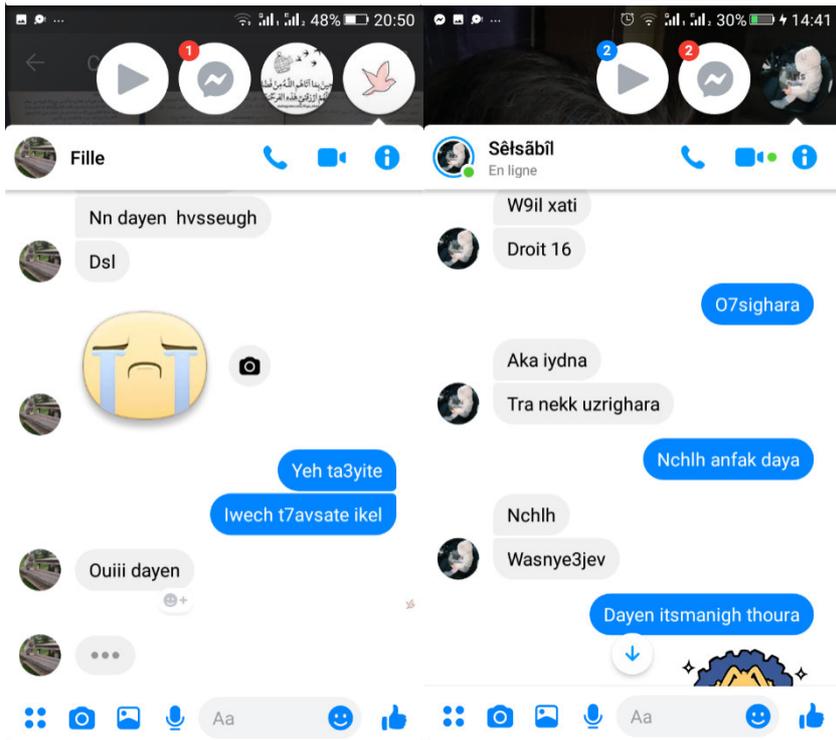
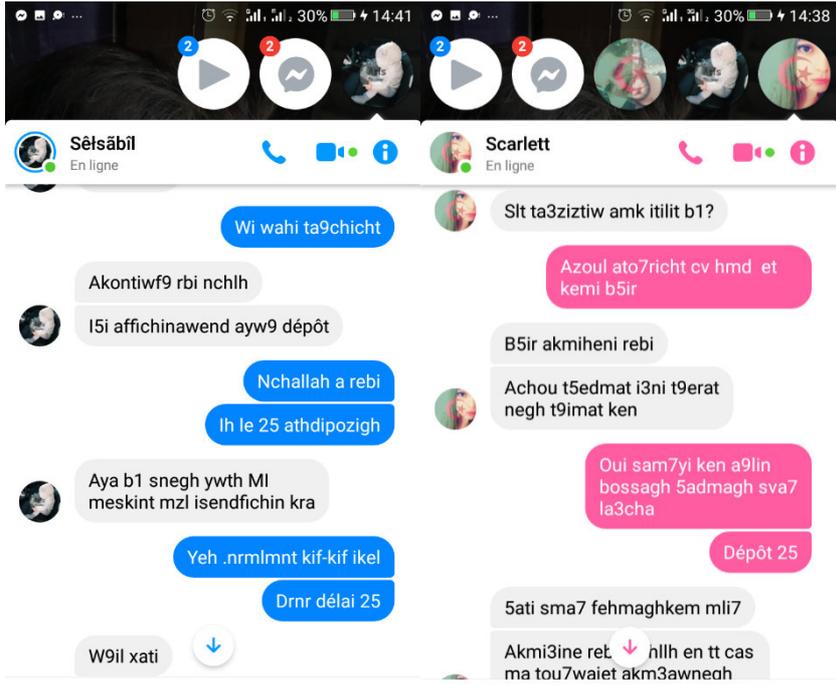


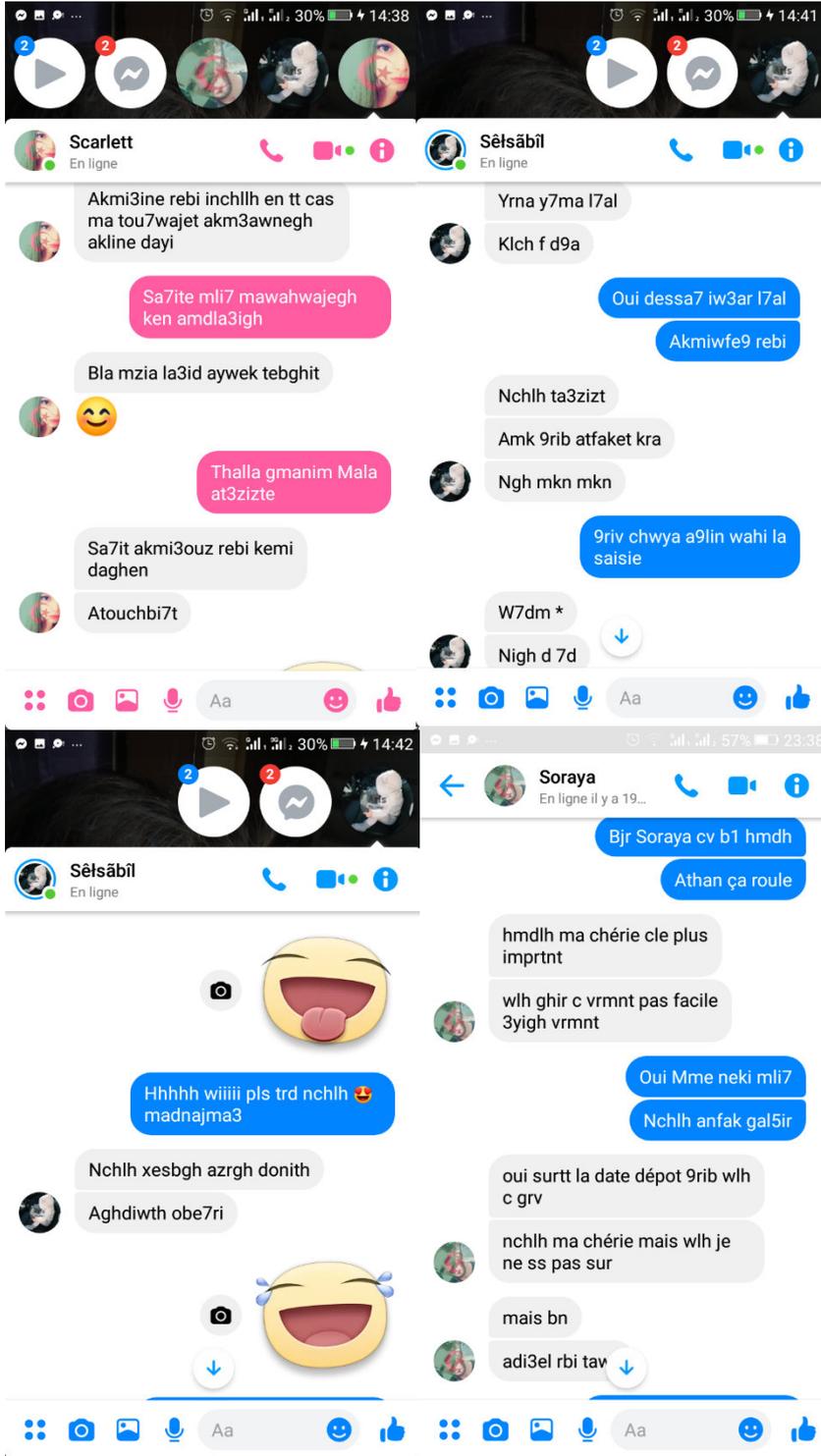












فهرس الموضوعات

شكر وتقدير

إهداء

1.....	مقدمة
6.....	الفصل الأول: اللغة والتواصل
10.....	1-تعريف اللغة:
10.....	1-1 لغة:
10.....	1-2 - اصطلاحا:
10.....	1-2-1 مفهوم اللغة عند القدماء:
11.....	1-2-2 مفهوم اللغة عند المحدثين:
12.....	2-تعريف التّواصل:
12.....	1-2 لغة:
13.....	2-2 اصطلاحا:
14.....	3 - التّواصل بين القديم والحديث:
14.....	3-1- التّواصل عند القدماء (عند العرب):
15.....	3-2- التّواصل عند المحدثين (عند الغرب):
22.....	4- أنواع التّواصل:
22.....	4-1- التّواصل اللّغوي:
25.....	4-2 التّواصل غير اللّغوي:
28.....	4-3 التّواصل الذّاتي:
29.....	4-4 التّواصل الشّخصي:
30.....	4-5 التّواصل الاجتماعي:
31.....	4-6 التّواصل الإلكتروني:

32.....	الفصل الثاني: التواصل اللغوي.....
34.....	1- التّواصل باللّغة:.....
35.....	2- مفهوم الاقتصاد اللّغوي:.....
35.....	3- مفهوم الاختصارات اللّغوية:.....
36.....	3-1 - خصائص المختصرات اللّغوية:.....
37.....	3-2- واقع اللّغة في ظل المختصرات اللّغوية:.....
39.....	الفصل الثالث: المختصرات اللغوية في الفايس بوك.....
41.....	1- تعريف شبكة التّواصل الاجتماعي :.....
43.....	2- تعريف موقع الفايس بوك:.....
43.....	3- المدونة:.....
43.....	3-1- التّعريف بالمدونة:.....
44.....	3-2- دراسة المدونة:.....
45.....	4- تحليل المختصرات اللغوية :.....
66.....	خاتمة:.....
68.....	المصادر والمراجع:.....
73.....	الملاحق.....
84.....	فهرس الموضوعات.....

ملخص:

نستخلص من موضوع بحثنا الذي يتمحور حول التواصل بالمختصرات اللغوية - دراسة في موقع الفايسبوك -

أين تناولنا فيه تسليط الضوء على ظاهرة التداول الكثيف والمستمر للمختصرات اللغوية الموجودة في مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها مثال حي على ظهور هذه الممارسات اللغوية الجديدة.

وتناولنا في الفصل الأول بعنوان " اللغة والتواصل " أين تطرقنا في شرح بعض المفاهيم الأساسية.

أما في الفصل الثاني الموسوم " بالتواصل اللغوي " أين أظهرنا مختلف المفاهيم لكل من التواصل باللغة، الاقتصاد اللغوي...

أما في الفصل الثالث المعنون بـ " استعمال المختصرات اللغوية عبر الفايسبوك " فقد خصصناه لدراسة المدونة.

أما في الخاتمة توصلنا إلى مجموعة من النتائج.

الكلمات المفتاحية: التواصل، اللغة، الفايسبوك، الاختصارات.